وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵜⵣ ⵏ ⵜⵓⵙⵏⵎⵓⵔ ⵜⵉⵏⵜⵙ ⴷ ⵜⵙⴰⵡⴰⵍ ⵜⵓⵙⴰ
ⵙⴰⵓⵡⴰⵍⵜⵙ ⵏ ⵍⵎⵓⵙⵏⴰⵡ ⴰⵙ ⵔⵃⵓⵔⵓⵙ ⵏ ⵙⵣⵣⵜ ⵜⵣⵣⵜ
ⵙⴰⵣⵜⵜⴰⴰⵙ ⵏ ⵜⵓⴽⵏⵜⵏⵜ ⵙ ⵙⵜⵓⴽⵏⵜⵏⵜ
جامعة مولود معمري -تيزي وزو
UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI
TIZI-OUZOU
FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES
DÉPARTEMENT DE LANGUE ET LITTÉRATURE ARABES
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها
الرقم :...../...../....2024
رقم الترتيب.....
الرقم التسلسلي.....

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر(ل م د)

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

برنامج دروس النّحو المقرّرة في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط -تحليل وإصلاح-

من إعداد الطالبتين:
- صارة أيت رمضان
- ياسمينة علّام

إشراف الأستاذة:
-عقيلة لعشبي

لجنة المناقشة:

أ. زاهية عثمان، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....رئيسة

د. عقيلة لعشبي، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....مشرفة ومقررة

أ. حكيم شاوش، أستاذ مساعد "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024

**** *شكر وتقدير* ****

الحمد لله تعالى الذّي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشّكر والامتنان إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل.

ونخصّ بالشكر والعرفان والتقدير الأستاذة المشرفة" **عقيلة لعشبي**" لقبولها الإشراف على هذا العمل والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها التي كانت عونا لنا في إتمام البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للسيدات والسادة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل وإثرائه.

صارة وياسمينة

إهداء

أولا أُهدي نجاحي إلى من لا توفي الكلمات حقهما والديّ اللّذين قدّما تضحيات في سبيل تفوقي في مجالات الحياة، فاليوم حان الوقت لأتوّجهما بتاج النّجاح.

نجاحي أُهديه أيضا إلى أساتذتي الّذين بذلوا الجهد الجهيد لنبلغ أقصى درجات العلم، فلهم أرقى تحية وأسمى تقدير، وإلى كل من قدّم لي الدّعم ويسّر لي سبل النّجاح

أيت رمضان صارة

إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل يهدي الغالي الأغلى

أهدي بحثي إلى عائلتي الكريمة وأختي وإلى كلّ من ساهم في إتمام هذا العمل

علام ياسمينة

المقدّمة

المقدّمة:

الحمد للّه ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين. أما بعد:

تعدّ موضوعات علم النّحو والصرف من أهمّ الموضوعات اللّغوية المبرمجة في الكتب المدرسية في مختلف الأطوار لما لها من أهميّة في ضبط اللّسان لدرء الخطأ وتقديم الكلام، وتعتمد كتب اللّغة العربيّة على موضوعات علم النّحو والصّرف بكثرة إذ تحتل ثلث البرنامج، لذا ينبغي توفر فيها شروط دقيقة وصارمة في اختيارها وترتيبها في المنهج المدرسي لأي مستوى من المستويات التعليميّة.

فبِاعتبار مرحلة التعليم المتوسّط مرحلة تثبيت القواعد سلطنا الضوء على كتاب السّنة الرّابعة المتوسّط فجاء بحثنا بعنوان: " برنامج دروس النّحو المقرّرة في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط–تحليل وإصلاح–".

من الأسباب الّتي جعلتنا نختار هذا الموضوع:

– اِختيار المقرّر النّحوي لأنّه أداة لصون اللّسان من الخطأ وهو علم مهم في اللّغة العربيّة.

– اِخترنا السّنة الرّابعة المتوسّط لأنّها سنة نهائية والمتعلّم مقبل للتعليم الثانوي

– الإنتقادات الموجهة للبرامج التعليميّة خاصة الطور المتوسّط من ناحية صعوبته وتسلسل دروسه.

– وأيضا رغبتنا وميلنا إلى البحث في مجال التعليميّة.

يعتمد البرنامج النّحوي المقرّر على متعلّمي الأطوار الأساسية على جملة من المعايير أهمها مبدأ الأصل والفرع الّذي بنيت عليه النظرية النّحوية الحديثة والقديمة معًا. وذلك من أجل تيسير تدريس النّحو وإكساب المتعلّم كفاءة لغوية سليمة وهو مبدأ مهم في العملية التّعليميّة التعلّميّة من أجل تحسين الأداء اللّغوي. بالرجوع إلى كتاب السّنة الرّابعة

المتوسط وهو كتاب أساسي؛ فهل يخضع لهذا المبدأ القائم على أساس التسلسل المنطقي للدّروس؟

تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

– هل يتسّم البرنامج بمبادئ التدّرج من الأصل إلى الفرع، ومن السهل إلى الصّعب، ومن البسيط إلى المرّكب، ومن العام إلى الخاص؟

– هل يتوافق مع قدرات المتعلّم وحاجياته؟

– هل يتسّم بالمنطق؟

للإجابة على هذه التساؤلات قسّمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول مسبوقة بمقدّمة وإنتهت بخاتمة.

في الفصل الأول: الجانب النظري المعنون: (في وظيفة النّحو العربي) حيث تطرقنا فيه إلى أربعة مباحث: علم النّحو بين علوم اللّغة، أهميّة النّحو العربي في تعليميّة اللّغة العربيّة، كما عرضنا مفهوم النّحو التعليمي الوظيفي والنّحو العلمي التخصصي، وأشرنا إلى دور النّحو التّعليمي في بناء الكفاءة اللّغويّة لدى المتعلّم. أما في الفصل الثاني قمنا بوصف البرنامج النّحوي المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط كما أجرينا مقارنة بسيطة بين برنامج النّحو في كتاب الجيل القديم والجيل الجديد. بينما الفصل الثالث فهو الجانب التطبيقي: قمنا بتقييم البرنامج النّحوي من خلال ترتيب دروس النّحو والصّرف من حيث مبدأ التدّرج أي من الأصل إلى الفرع، من السهل إلى الصّعب ومن العام إلى الخاص ومن البسيط إلى المرّكب. وإستخلصنا أهم النقائص الواردة فيه وقمنا بإدراج البديل المناسب لها، وأتممنا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج.

إلتزمنا في البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث قمنا بوصف البرنامج النّحوي وتحليله.

من الدّراسات الّتي سبقت وإهتمت بهذه الدّراسة نذكر منها: –دراسة الطالبتين: عبد اللاّوي أمال وأيت عمارة صبرينة (مبدأ التدّرج في عرض مسائل النّحو–كتاب السّنة الرّابعة

المتوسط. أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية وآدابها تخصص لسانيات تطبيقية. حيث عالجت الطالبتان منهاج الجيل الأول 2018/2017م وتطرّقتا فيه إلى مبادئ التدّرج ومناهج علماء النّحو في ترتيب موضوعات كتبهم. بينما دراستنا تناولت منهاج الجيل الثاني 2019/2018م.

– دراسة الطالبة بركة حدّة (محتوى أتعلّم قواعد لغتي في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط: دراسة تقويمية) تخصص لسانيات تطبيقية، والجديد الّذي يتميّز به بحثنا هو أنّ الطالبة تطرّقت إلى تحليل محتوى الظواهر اللّغوية وفق معايير الِاختيار والتنظيم، بدون التفصيل في مبادئ التدّرج، بينما دراستنا تناولت معايير التنظيم ومدى مراعاتها بالتفصيل في فصل تطبيقي كامل.

من أجل اِستكمال بحثنا اِعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

– عبد القاهر الجرجاني في كتابه" دلائل الإعجاز في علم المعاني".

– أحمد حساني في كتابه "دراسات في اللّسانيات التطبيقية".

ومن الصعوبات الّتي واجهتنا أثناء بحثنا: قلّة المصادر والمراجع، قلّة البحوث الّتي تناولت النّحو المدرسي.

وفي الختام نشكر اللّه عزّ وجلّ الّذي وفقنا في إكمال البحث. كما نتقدّم بالشكر الجزيل وعظيم الِامتنان إلى الأستاذة المشرفة "عقيلة لعشبي " على بذل جهدها وما قدّمته لنا من توصيات وتوجيهات لإتمام هذا البحث.

الفصل الأول:

في وظيفة النّحو العربيّ

1. علم النّحو بين علوم اللّغة.
2. أهمية النّحو العربي في تعليمية اللّغة العربية من خلال علاقته بعلوم اللّغة.
3. النّحو العلمي التخصصي والنّحو التعليمي الوظيفي.
4. دور النّحو التعليمي في بناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلم.

خلاصة الفصل.

1 علم النّحو بين علوم اللّغة:

يُعدّ علم النّحو من أهمّ العلوم في تعلّم اللّغة العربية فهو يعين على فهم معاني الكلام وتجنب اللّحن والخطأ في الكلام المنطوق أو المكتوب وتعلم اللّغة العربيّة بطريقة سليمة. ومن التعريفات الّتي قُدّمت له:

1.1.علم النّحو:

أ- **علم النّحو لغة:** "الطريق والجهة. جمع: أنْحاءٌ ونحو والقصد يكون ظرفا واِسما، ومنه: نحو اللّغة العربية، وجمعه: نحو، كعُتُلٍّ، ونُحِيَّةٌ كَدلْو ودُلِيَّةٍ، نحا فينحوهُ ويَنْحاه "(الفيروز أبادي،2008، ص1590).

– النّحو له عدّة معان لغوية، ومما ذكر في التعريف السابق أنّه يوحي القصد مثل: نحوت نحوك، أي قصدت نحوك. كذلك من معانيها الجهة أي: اتجهت نحو البيت.

ب-اصطلاحا: "هو انتحاء سمْت كلام العرب، في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك. ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها ردّ بها إليها"(ابن جنّي، 2008، ص16).

ويعرف أيضا:" والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنّحو) علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جرّ، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد اِنتظامها في الجملة"(الغلاييني،1993، ص09).

–ومن هذه التعريفات نستنتج أنّ النّحو هو ضبط أواخر الكلمات بعد التعرّف على مواقعها من الجملة ومعرفة أحوالها إعرابا وبناءً لصون اللّسان من الخطأ.

2.1. علم الصّرف:

علم الصّرف من علوم اللّغة العربية يهتّم ببنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير.

أ لغة:"ردّ الشيء عن وجهه، صَرَفَه، يَصْرِفُه، صَرْفًا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه"(ابن منظور، د.ت، ص2434).

ب اصطلاحا:

الأول:" تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني، كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع. وأخذ المشتقات من المصادر، وبناء الفعل للمجهول وغير ذلك".

الثاني:" تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض أخر غير اِختلاف المعاني، ويسمى التغيير بالإعلال، وينحصر في ستة أشياء: الحذف والزيادة، الإبدال والقلب، النّقل والإدغام"(السيّد، 1972م، ص 05-06).

علم الصّرف يبحث فيه عن عدد حروف الكلمات وترتيبها وحركاتها وسكونها وكل ما يطرأ عليها من زيادة، أو حذف أو إدغام وغير ذلك.

- **العلاقة بين علم النّحو وعلم الصّرف:**

فيما يخص العلاقة بين علم النّحو وعلم الصّرف، نذكر ما قدّمه الأستاذ حمود ناصر علي نصّار في كتابه (العلاقة بين النّحو والصّرف): " مصطلح النّحو يطلق عند علماء اللّغة العربية القدامى على دراسة مستويات اللّغة من جوانبها المختلفة الصّوتية، والصّرفية، والنّحوية، إذ لم يفصلوا بين الصّرف والنّحو فصلا قاطعا، فكتاب سيبويه ... يضمّ في طّياته جميع مستويات اللّغة إذ بدأ كتابه بقضية الإعراب واِنتقل منها إلى عدد من القضايا الخاصة ببناء الجملة، ثم تناول الأبواب الخاصة بالأبنية الصّرفية، والصّوتية، وكل ذلك يدخل في مجال واحد هو مجال النّحو"(نصّار، د.ت، ص07).

– ويتبيّن لنا من خلال ما قدّمه الأستاذ حمود ناصر علي نصّار، وما أشار إليه سيبويه أنّ علم النّحو وعلم الصّرف علمان متكاملان ومتداخلان فيما بينهما.

– نجد أيضا الأستاذ كمال بشر في نظرته إلى العلاقة بينهما بقوله:" العلاقة بين الصّرف والنّحو هي كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه... ومعنى هذا أنّ النّحو (وهو يمثل البناء

الكبير) هو خلاصة البحث اللّغوي على كل المستويات (وبخاصة الأصوات والصّرف) وهو محورها الرئيسي الّذي تدور حوله ومن أجله كل الجهود في العمل اللّغوي"(بشر، 2005، ص294).

– ونفهم من التشبيه الّذي قدّمه بأنّه (البناء والبناء نفسه) بأنّ النّحو هو الأساس والمحور الرئيسي، ويشتمل على مختلف العناصر الّتي تؤدي للفهم والسلامة اللّغوية ولكن هذا البناء يحتاج إلى أساسيات لوجوده وهو الصّرف ومختلف مواضيعها. ومن هنا يتبيّن أنّه لا يمكن الاستغناء عن أحد منهما.

– مما يؤكّد أيضا العلاقة بين المستويين الصّرفي والنّحوي: "وجود مباحث مشتركة في الأسماء فالمصدر، والمشتقات خير دليل على وجود هذه العلاقة المتجسّدة بالوظيفة الصّرفية والنّحوية لهذه الأسماء، وقد تلحق الأسماء بعض اللّواحق الّتي تحقق علاقة الربط بين المستويين الصّرفي والنّحوي، ومنها الألف في الاسم المقصور، والألف والهمزة في الِاسم الممدود، وتاء التأنيث المربوطة الّتي تُعدّ علامة بين المذكر والمؤنث"(نصّار، د.ت، ص 13).

– نجد العلاقة بين هذين العلمين وطيدة ومباحثهما مشتركة، ومن أراد معرفة النّحو عليه أن يفهم في قواعد الصّرف.

– وما يبيّن التكامل بين علم الصّرف وعلم النّحو ما ذهب إليه القدماء في كتبهم حيث نجد ما ذهب إليه الأستاذ فخر الدّين قباوة في كتابه (ابن عصفور والتصريف) حيث جمع فيه بين علم الصّرف وعلم النّحو بقوله: "علم يبحث عن أحوال الكلم العربيّ إفرادًا وتركيبا، فيجعلون التصريف جزءًا من أجزاء النّحو، لا علما قائما برأسه"(قباوة، 1401هـ، ص49).

– ويتبيّن لنا من خلال قول الأستاذ فخر الدّين قباوة أنّ علم النّحو وعلم الصّرف جزء لا يتجزأ وبينهما علاقة وطيدة ولا يمكن الفصل بينهما.

– وأيضا ما ذهب إليه الأستاذ تمّام حسّان (ت. 2011م) في قوله: " إنّ النّحو لا يتّخذ لمعانيه مباني من أيّ نوع إلا ما يقدّمه له الصّرف من المباني وهذا هو السبب الّذي جعل النّحاة يجدون في أغلب الأحيان أنّه من الصّعب أن يفصلوا بين الصّرف والنّحو فيعالجون كلا منهما علاجا منفصلا، ومن هنا جاءت متون القواعد مشتملة على مزيج من هذا وذاك يصعب معه إعطاء ما للنّحو للنّحو وما للصّرف للصّرف"(حسّان، 1994م، ص 178).

– إذا أردنا فهم اللّغة العربية علينا التعرّف على قواعد النّحو والصّرف معا حيث يقول الأستاذ علي النّجدي ناصف (ت. 1982م): " فالنّحو علم يدرس أواخر الكلمات، والصّرف علم يدرس بنيتها. وكلاهما عون على فهم اللّغة العربية ومحاكاة العرب في التعبير، ويأخذ بهذا أكثر النّحويين، ويجهرون في تصنيف القواعد على مقتضاه"(ناصف، 2009م، ص 175).

ومن هنا نجد أنّ علم الصّرف والنّحو علم واحد فإن كان الأول يدرس هيأة الكلمة فالثاني يدرس أواخرها فلا يمكن إقصاء أحدهما.

ويقرّ بعض الباحثين بإِقتران العلمين فلا يمكن دراسة علم بمعزل عن الآخر حيث يقول الأستاذ مصطفى النّحاس: " فإذا ما مزج أبو علي في إيضاحه بين المباحث النّحوية والصّرفية وضمّهما في دائرة واحدة فمعناه أنّ له في ذلك رأيا ومنهجا، وهو جعل النّحو يدرس التراكيب والمفردات جميعا". (النّحاس، 1415هـ، ص 184).

– وما يؤكّد الانسجام الكبير بين هذين العلمين ما ذهب إليه الأستاذ عبده الرّاجحي (ت. 2010م) في شرح كيفية فهم علم الصّرف حيث يقول: " عددٌ كبيرٌ من مسائل النّحو لا يمكن فهمها إلا بعد دراسة الصّرف... لأنّ الصّرف يشكّل مقدّمة ضرورية لدراسة النّحو. حيث قدّم مثالا عن ذلك الجملة الآتية: "زيدٌ قارئٌ كتابًا" فأنت لا تعرف موقع كلمة(كتابًا) إلا إذا عرفت أن كلمة(قارئٌ) اسم فاعل" (الرّاجحي، 1439هـ، ص 12).

– بناءً على ما تقدّم من آراء المحدثين، يتبيّن أنّه من المستحيل الفصل بين العلمين بِاعتبار أنّه لا يمكن فصل الكلمة أو المفردة عن التركيب فعلوم اللّغة في مقدّمتها النّحو والصّرف وُضعت من أجل ضبط اللّغة العربية وفهمها.

3.1.علم الأصوات:

تعتبر الأصوات اللّغوية مجموعة من الأصوات ينتجها الإنسان بواسطة جهازه الصّوتي الّذي يولد به فمن التعريفات الّتي قُدِّمت له:

أ-لغة: " صَاتَ، يصُوتُ، صَوْتًا: نادى، كأصات وصوّت"(الفيروز أبادي، 2008، ص955).

ب- اصطلاحا: يرى الأستاذ كمال بشر أنّ الصوت اللّغوي هو: " أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق"(بشر، 2000، ص 119).

– عرّف الأستاذ محمد علي الخولي علم الأصوات بأنّه« فرع من علم اللّغة يبحث في نطق الأصوات اللّغوية وانتقالها وإدراكها"(الخولي، 1982م، ص 112).

– ومن التعريفات نستنتج أنّ علم الأصوات علم يبحث في مجال الأصوات اللّغوية من حيث مخارجها وكيف يتم نطقها وإخراجها وإدراكها.

- **علاقة علم النّحو بعلم الأصوات:**

– أشار بعض اللّغويين إلى العلاقة بين علم الصّرف وعلم النّحو وعلم الأصوات ومن بينهم الأستاذ كمال بشر حيث قال:" فقد أدرك نحّاة العرب قصور فهمهم نحو العربية وصّرفها ما لم يدرسوا أصواتها، فكانت عنايتهم بها شديدة اقتضتهم اعتناء مخارجها وجهازها المصوّت وصفاتها العامة والخاصة وقوانينها"(شوشة، 2022م، ص 540).

– كما أكّد كمال بشر على تشابك هذه العلوم وتداخلها فقال: " ومن المقرّر الآن في الدّرس اللّغوي الحديث أنّ المستويات اللّغوية (الأصوات، الصّرف، النّحو...) متشابكة، متداخلة...، وإنّنا لا ننكر إدراك علماء العربية لنوع الارتباط بين هذه المستويات، وهو كونها تخدم غرضا رئيسيا واحدا، وهو الحفاظ على اللّغة وصيانة القرآن الكريم من اللّحن والتحريف"(شوشة، 2022م، ص 540).

– أرجع سيبويه العلاقة بين علم النّحو وعلم الأصوات إلى التنغيم وهذا ما أشارت إليه الأستاذة دليلة مزوز في كلامها عن التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم النّحو بقولها« لقد بيّن سيبويه أثر التنغيم في بيان المعنى في الندبة، وأجاز إضافة الألف لمدّ الصّوت تعبيرا عن الحزن والتفجّع».

وتقول:" إنّ المندوب مدعو ولكنّه متفجّع عليه فإن شئت ألحقت في آخر الِاسم الألف، لأن الندبة على النداء من حيث مدّ الصوت ورفعه لإعلام المخاطب وتنبيهه". (مزوز، 2015م، ص 147).

– ومن هنا نخلص إلى أنّ التنغيم له أثر في فهم الكلام وبيان المقصود منه وركّز النّحاة على الجوانب الصوتية في بيان أحكام النّحو.

– " لقد زاد سيبويه على قضية الندبة تفسيرا صوتيا، إذ حدّد نوع الحركة الّتي تكون مفتوحة لأنها ملحقة بالألف، وقد بيّن ابن جنّي هذا التشابه الكبير بين الحركات والحروف، فالفتحة ألف

صغيرة، والضمّة واو صغيرة، والكسرة ياء صغيرة، فالحركات تكون نابعة في أغلبها كحروف المدّ". (مزوز، 2015م، ص 147).

وأخيرا نتوصل إلى أنّ هناك تكاملا بين علم النّحو وعلم الأصوات، وللحركات دور في إحداث نغمات سماعية والِاستمتاع بالنّص المضبوط بالحركات السليمة وسهولة فهم معانيه.

4.1. علم البلاغة:

تُعدّ البلاغة إحدى علوم اللّغة العربية فهي تسعى لإيصال المعنى إلى السامع وفهمه بإيضاحٍ وسهولةٍ. وهناك تعريفات كثيرة لعلم البلاغة، نذكر أهمها:

أ- لغة: "بلغ الشيء، يَبلغُ، بُلوغاً وبلاغاً: وَصَلَ وانتهى، وأبْلَغَه هو إبلاغاً وبَلَغَه تَبْليغاً، وبَلغَ بالشيء: وصل إلى مراده؛ وبَلَغَ مَبْلَغَ فلان ومَبْلغته"(ابن منظور، د.ت، ص 245-246).

ب- اصطلاحا: جاء في معجم المصطلحات العربية أنّ علم البلاغة هي: " مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلابدّ فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توخي الدّقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقى إليهم"(قاسم وديب، 2003، ص 08).

نستنتج أنّ علم البلاغة مهم في اللّغة وهو التمكّن من إيصال المعنى الذّي نريده إلى السامع بكل سهولة ووضوح.

- **علاقة علم النّحو بعلم البلاغة:**

جاء عبد القاهر الجرجاني بنظرية النظم لربط النّحو بالبلاغة ويسعى إلى توسيع النّحو. ومن المباحث الّتي تناولها الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) معاني النّحو والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والفصل والوصل، والحذف والذكر، وأكّد على ضرورة الرّبط بينهما حيث يقول: " واِعلم أنّ ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الّذي يقتضيه علم النّحو وتعمل على

قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه الّتي نهجته فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم الّتي رسمت لك فلا تخل بشيء منها"(الجرجاني، د ت، ص63).

وعلى هذا لا يمكن الفصل بين علم النّحو وعلم البلاغة حيث إنّهما يلتقيان في نظم الكلام فلا يمكن دراسة البلاغة دون العودة للنّحو.

– وقدّم عبد القاهر الجرجاني مثالا على ذلك في سورة الفاتحة، قال اللّه تعالى:﴿ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴾[الفاتحة الآية 01] جعل الحمد أولا للابتداء به، وجعل اللّه ثانيا للإخبار به، أما ربّ فجعلها ثالثا كي يوصف بها اللّه سبحانه وتعالى (بن صالح،2012م، ص 63).

– ومن معنى الكلمات توصّل إلى أنّ الحمد(مبتدأ)، للّه(خبرا)، وربّ(صفة)، لذلك نخلص للقول إنّ من المعاني نستنتج القواعد.

– ذكرت العلاقة بينهما في كلام الأستاذ عبد الحفيظ محمّد مرسي: (العلاقة بين علمي النّحو والبلاغة –دراسة بلاغية–): " إنّ النّحو والبلاغة كلّ لا يتجزأ، ولا ينبغي الفصل بينهما أو دراسة واحدة بمعزل عن الأخرى، فالبلاغة بحاجة لعلم النّحو. فكل منهما تكمّل الأخرى وعلاقتهما شديدة ومتكاملة"(مرسي، 1444هـ، ص689).

نستنتج أنّ هناك علاقة أساسية بين النّحو والبلاغة، وهما علمان متلازمان لا يمكن الفصل بينهما.

5.1. علم الدّلالة:

علم الدّلالة من أهم فروع علم اللّغة الّذي يتناول نظرية المعنى ودراسته ومن تعريفاته:

أ– **لغة:** "أدلّ عليه وتدلّل: اِنبسط. وقال ابن دريد: أدلّ عليه وثق بمحبته فأفرط عليه. وفي المثل: أدلّ، فأهلّ، والاسم الدالّة. وفي الحديث: يمشي على الصّراط مدّلا، أي منبسطا لا خوف عليه، وهو من الإدلال والدّالة على من لك عنده منزلة"(ابن منظور، د ت، ص 1413).

ب- اصطلاحا: "قدّم محمّد الشريف الجرجاني (ت 816هـ/1413م)، التعريف الاصطلاحي لعلم الدّلالة بقوله: "الدّلالة هي كون الشيء بمحالة يلزم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدّال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللّفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النّص وإشارة النّص ودلالة النّص..."(الجرجاني، 1985م، ص109).

يتبيّن من هذا التعريف أنّ الدلّالة تتكون من دالّ ومدلول حيث إنّ اللّفظ هو الدالّ والمعنى هو المدلول والصوّر الفنّية للّفظ.

- **علاقة علم النّحو بعلم الدّلالة:**

إنّ العلاقة بينهما علاقة ترابط وتكامل وهذا ما بيّنه الأستاذ إبراهيم مصطفى (ت، 1962م) حيث بنى قاعدته على أنّ علم النّحو أحقّ أن يدّعي لنفسه علم المعاني، حيث إنّ الفصل بينهما يؤثر في الإعراب يقول النّحاة العرب في تحديد علم النّحو: "إنّه علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءً فيقصرون البحث النّحوي على الحرف الأخير من الكلمة، بل على خاصة من خواصه، وهي الإعراب والبناء"(مصطفى، 2012م، ص 17).

شرع إبراهيم مصطفى في بيان العلاقة بين هذين العلمين بقوله:" فجعل المعنى روح النّحو، ودعا إلى إلحاق علم المعاني بالنّحو، وترسم خطاه تلميذه المخزومي، ودعا تمام حسّان إلى أن يكون علم المعاني قمّة الدّراسات النّحوية أو فلسفتها"(بدي وبوعلي، 2023م، ص 674).

- وفيما يخص أسبقية هذه العلوم فكل منها تتفاوت على الأخرى حسب مرتبتها.

- نجد عبد الرحمان بن خلدون (ت، 808هـ)، يقول في مقدمته: "علوم اللّسان العربي أربعة أركان: اللّغة، النّحو، البيان، الأدب، ولها أهمية كبيرة عند أهل الشريعة، يجب تعلّمه لهذه العلوم. وتتفاوت بتفاوت مراتبها في الترفيه بمقصود الكلام، والّذي يتحصل أنّ الأهم

الأقدم منها هو النّحو إذ به يتبيّن أصول المقاصد بالدلّالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة"(ابن خلدون،2001م، ص 754).

– ويذهب أيضا لقوله: "علم النّحو أهمّ من اللّغة إذ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة وليست كذلك اللّغة واللّه سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق"(ابن خلدون،2001م، ص 169).

– ويتضّح ذلك من قول الشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي (ت، 821ه): " لا نزاع في أنّ النّحو هو قانون اللّغة وميزان تقويمها". (القلقشندي، 1922م، ص 167).

نستنتج أنّ علم النّحو هو أساس وأوّل العلوم وأسبقها فهي الّتي تقي اللّسان من الأخطاء، وتُبيّن له العلامات الإعرابية ويصبح اللّسان فصيحا.

ومن هنا نبرز الأهمية الّتي يوحي إليها النّحو ومدى حاجة المتعلّمين القرّاء له ومدى حرص القدماء على الاهتمام به والمساهمة في تيسيره وتسهيله لوصول المتعلّم للسلامة اللّغوية.

2.أهمية النّحو العربيّ في تعليمية اللّغة العربيّة من خلال علاقته بعلوم اللّغة:

النّحو العربيّ هو أساس بناء اللّغة العربية، فالنّحو علم يعتمد على المنطق، فهو أساس ضروري للّغة العربية وقد نوّه كثير من العلماء القدماء والمحدثين بأهميّة النّحو، وعلى سبيل المثال ما يقوله أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي اللّغوي(ت، 365ه) في كتابه (الصاحبي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها): " من العلوم الجليلة الّتي اختصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ، وبه يعرف الخبر الّذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميّز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجّب من استفهام، ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد". (إبن فارس،1997م، ص 75).

– يُعدّ النّحو العربيّ من أهمّ فروع اللّغة العربيّة، حيث أنّ تدريس القواعد النّحوية والصّرفية كان لها اهتمام كبير من قِبل المختصين في أصول التدريس وطرائقه.

– تكمن أيضا أهميتها في أنّها: " تعمل على تقويم التلاميذ وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة"(بزاوية، 2022م، ص 70).

– للنّحو العربيّ أهمية كبيرة في تقويم الألسنة حيث إنّه يقوّم اللّسان ويحفظه من الخطأ(اللّحن)، ويحفظ قارئ القرآن الكريم والسّنة النبويّة من اللّحن الّذي يترتب عليه التحريف. فعندما يكون الإنسان جاهلا بقواعد النّحو يخفى عليه الكثير من معاني كلمات القرآن الكريم مثلا قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾[فاطر الآية 28]. لو كان الإنسان جاهلا سيفهم الآية فهما خاطئا، سيفهم أنّ اللّه عزّ وجلّ وهو الخالق يخشى عباده العلماء المخلوقين، لكن بالرجوع لقواعد علم النّحو نعرف أنّ الفتحة على لّفظ الجلالة تفيد المفعولية. فاللّهَ لَفظ الجلالة مفعول به مُقدم، والعلماءُ فاعل مؤخر.

– وفي قوله تعالى:﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ)(البقرة الآية 124). فالفتحة على إبراهيمَ تعني أنّ إبراهيم هو المبتلى، فالضمّة في ربُّه تعني الفاعل هو الممتحِن وليس الممتحَن، فقواعد النّحو تحفظ قارئ القرآن الكريم من اللّحن. واللّحن قد يترتب عليه التحريف ويعني الفهم الخاطئ للقرآن الكريم.

– علم النّحو يعين على فهم القرآن الكريم، والأساليب العربية فهما صحيحا.

– النّحو العربي وسيلة لضبط الكلام حيث إنّه يساعد المتعلّم على دّقة الملاحظة والحكم، والتمييز بين الصواب والخطأ، والبحث في التغيرات.

– قواعد اللّغة يمكن أن تُعدّ فنّا، فهي وسيلة تعين المتعلّم على التعبير الصحيح وضبط الأساليب، وتفهم الكلام فهما واضحًا. وهي من أساسيات التعبير ويجب أن يكون تعليمها غير مقصود لذاته، بل ينبغي أن يكون شيئا ثانويا بالنسبة إلى تعلّم التعبير والتمرّن عليه". (مختاري، د.ت، ص 46).

– التمييز بين الخطأ عند سماعهم وقراءتهم للنّصوص.

– تعويدهم على نقد التراكيب نقدًا صحيحا وتصحيح الأخطاء.

– يساعدهم على فهم التراكيب الغامضة والمعقّدة والوصول لأهدافهم التعليمية وتحقيق مختلف المهارات اللّغوية.

– النّحو يضبط اللّغة المنطوقة والمكتوبة.

– للنّحو أهمية كبيرة في تعلّم علوم اللّغة العربية حيث إنّه يساهم في ضبط المعاني كقولنا: كيف أنت ومحمدٌ؟ القصد هنا كيف حال محمد وكيف حالك أنت، بينما عند قولنا: كيف حالك أنت ومحمدا؟ يعني علاقتك بمحمدٍ. وهو روح اللّغة العربية.

– وتكمن أهميته أيضا: " في الإِستعانة في فهم كلام العرب والإِحتراز عن الخطأ في الكلام كما أنّ علم النّحو وقواعده لا يمكن الاستغناء عنها في ضبط الكلام لفظا وقراءة وكتابة. وتساعد في التمييز بين الألفاظ المتكافئة كقوله تعالى:﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّه)[البقرة، الآية 184]، فللنّحو مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى (قاسم والحوامدة، 2009م، ص 253).

– النّحو هو المرشد في إِستعمال اللّغة ومعرفة صحة المعنى وتجنب الوقوع في الخطأ.

– النّحو علم يخدم العلوم كلّها، التجريبية والإنسانية والآداب والسياسية والقانون والفنون، وهو لا يخدم تخصص اللّغة العربية وحدها"(قاسم والحوامدة، 2009م، ص 254).

– علم النّحو يعلّم الإنسان كيفية التعبير ويحفظ اللّغة ويجعلها سليمة خالية من الأخطاء.

– لا يمكن الإِستغناء عن معرفته، ذلك أنّه ضروري ليكون القارئ قادرا على التمييز بين الألفاظ المتكافئة اللّفظ. كما أنّ له الدّور المهم في فهم المقروء، وفي الإِستماع والتعبير السليم شفهيا كان أو كتابيا (طواهرية، 2011م، ص 27).

3. النّحو العلمي التخصّصي والنّحو التعليمي الوظيفي:

1.3. النّحو العلمي التخصصي:

أ. تعريف:

يحتوي هذا النّحو على مجموعة من القواعد والمسائل الموجّهة للمتخصصين حيث أشار عبد العليم إبراهيم إليه بقوله: " هو ما يتجاوز ذلك من المسائل المتشبعة، والبحوث الدقيقة. الّتي حفلت بها الكتب الواسعة"(إبراهيم، د ت، ص 02).

نخلص للقول إلى أنّ النّحو العلمي التخصصي موجه لمختصين في النّحو وليس لفئة من الدّارسين والمتعلّمين خاصة المبتدئين فالمتعلّم لا يستطيع اِستيعاب كل التأويلات وأصول النّحو بِاعتباره يعتمد على التفسير والمسائل النّحوية.

يقول الأستاذ محمود حبيب شلال المشهداني في كلامه عن النّحو العلمي التخصّصي: " النّحو العلمي نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا، يدرس لذاته، وتلك طبيعته، فهو يقوم على نظرية لغوية تنشد الدّقة في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدّق المناهج"(المشهداني، 2011م، ص 351). وفي الأخير توصلنا إلى أنّ النّحو العلمي التخصصي شيء، والنّحو التعليمي الوظيفي شيء آخر، فهذا الأخير يهتم بتطبيق القواعد الّتي يحتاجها المتعلّم للوصول لأهدافه التربوية ومراعاة حاجياتها وميوله على غرار النّحو العلمي الّذي يهتم بالتفسيرات والتعليلات. لذلك من الواجب على المعلمين عدم الإثقال على كاهل المتعلّمين والاِعتماد على الطرق المناسبة لتدريس النّحو وتيسيره وتبسيطه عليهم من أجل تحقيق أهداف منشودة.

ب. خصائص النّحو العلمي التخصصي:

هناك العديد من الكتب الّتي تناولت الموضوعات النّحوية العلمية، وساهمت بالتعمّق والتفسير في عرض الظواهر اللّغوية، حيث نجد من بين هذه الكتب: (الإيضاح في علل

النّحو) للمؤلّف أبي القاسم الزّجاجي(ت. 337هـ)، حيث جاء في مقدّمته: " وهذا كتاب أنشأنه في علل النّحو خاصة، والِاحتجاج له، وذكر أسراره، وكشف المستغلق من لطائفه وغموضه دون الأصل، لأنّ الكتب المصنّفة في الأصول كثيرة جدًا، ولم أر كتابًا إلى هذه الغاية مفردًا في علل النّحو، مستوعبا فيه جميعها، وإنما يذكر في الكتب بعقب الأصول الشيء اليسير منها مع خلّو أكثر(ها) منها، ونضمّ إلى العلل بعد تقديمها، مسائل مجموعة منثورة من سائر الحدود، منها ما اِستخرجناه من كتب العلماء وبسطناه وهذبنا ألفاظه وقربناه".(الزّجاجي، 1979م، ص 38).

ومن هذا يتبيّن أنّ كتاب (الإيضاح في علل النّحو) كتاب علمي وتطرّق فيه إلى مقارنة آراء النّحاة في المسائل النّحوية.

ومن الخصائص الّتي تضمنها النّحو العلمي نذكر:"تفسير الظواهر اللّغوية"(الزّجاجي، 1979م، ص 38).

– ويرى محمّد كاكي أنّ النّحو العربي في القرن الرابع الهجري، قد تميّز بجملة من الخصائص الّتي نذكرها في:

– "إخضاع الحركة الإعرابية لعوامل لّفظية أو معنوية، الإفراط في التأويل والتقدير"(أوليدي وبقادر، 2019م ص 179–180).

– وعند العودة لكتاب (الإيضاح في علل النّحو) نجد أنّه يعالج أوجه الاختلاف بين النّحاة وهي مسألة أدّق وأعمق ولا يمكن أن تكون تعليمية.

2.3. النّحو التعليمي أو النّحو التربوي : la grammaire pédagogique

نظرا للصعوبات الّتي يواجهها المتعلّمون في علم النّحو الّذي يعتبرونه معقّدًا، اِجتهد العلماء واللّغويون في تيسيره وتسهيله حيث درجوا في هذا الصدد النّحو التعليمي الّذي يقوم بتلبية حاجات المتعلِّم ويساعده للوصول للاِكتساب اللّغوي والممارسة الصحيحة للّغة دون صعوبات وعراقيل وتنمية وبناء الكفاءة اللّغوية، وتعدّدت تعريفاته كالآتي: هو« ذلك النّحو

الّذي يهدف إلى جعل الفرد المتكلّم المتعلّم يستظهر القواعد السليمة والصحيحة الّتي تمثل النموذج الأمثل في اللّغة لِاستعمالها أي القواعد بكيفية جيدة في المقامات المناسبة، ويتميّز هذا المنظور في التعامل مع مسائل النّحو وقضاياه بأنّه مقاربة معيارية »(غلفان، 2013م، ص 150).

– عرّف النّحو التعليمي بأنّه:" يمثّل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللّسان، وسلامة الخطاب، وأداء الغرض، وترجمة الحاجة. فهو يرّكز على ما يحتاج إليه المتعّلم، ويختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدّمه النّحو العلمي مع تكييفها تكييفا محكما طبقا لأهداف التعليم وظروف العملية التعليمية". (طواهرية، د.ت، ص 34).

– نستنتج من خلال التعريفات أنّ النّحو التعليمي يعني تقديم ما يحتاجه المتعلّم بدون توسيع وتعمّق فيما يوقعه في الصعوبات كالمسائل النّحوية، والخلافات والعلل، وتكفي بالمسائل السهلة البسيطة الّتي يحتاجها المتعلّم والّتي تؤدي إلى صون لسانه وبناء كفاءته.

أ–النّحو التعليمي الوظيفي:

النّحو الوظيفي كما أشار إليه عبد العليم إبراهيم (ت بعد 1935م) في مقدمة كتابه (النّحو الوظيفي) أنّه: " مجموعة القواعد الّتي تؤدّي الوظيفة الأساسية للنّحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل، ليسلم اللّسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة". (إبراهيم، د ت، ص02).

بناءً على هذا يبرز أنّ النّحو الوظيفي يعتمد على وظيفة النّحو والتخلي على ما يشوش المتعلّم والإِبتعاد عن التعقيدات والصعوبات.

ويُعرّف أيضا النّحو الوظيفي على أنّه: " الذّي يقوم على أساس الوصف للّغة المستعملة وبهذا المعنى يتغير حسب الإِستعمال ويعرّفه هاليداي بأنّه:" قواعد تُستخدم في تعليم الأطفال أن يتكلموا ويكتبوا لغةً صحيحة ويسمى أيضا قواعد تعليمية". (بيبية، 2009م، ص 55).

ومن التعريفات المقدّمة للنّحو الوظيفي نذكر ما يلي:

– النّحو الوظيفي هو إكساب الطلبة مهارات القواعد الّتي تساعد على إتقان المهارات الأربعة: الإستماع، المحادثة، القراءة والكتابة (قاسم والحوامدة، 2009م، ص 257).

– وفي ضوء هذا المفهوم يمكن القول إنّ النّحو الوظيفي هو ذلك النّحو الّذي يجعل المتعلّم قادرا على اِستعمال اللّغة بطريقة بسيطة خالية من العلل. وهو محاولة لإكتساب المهارات الّتي تساعد المتعلّم على إتقان اللّغة واِستخدامها، والموضوعات المستعملة في لغة المتعلّم تحدّثا وكتابة بحيث تستخدم اِستخداما سليما، لإبراز المعنى بوضوح، وأيضا عدم تدريس موضوعات نّحوية زائدة أو متخصصة أو تفريعات بل الإكتفاء بالموضوعات التي تساعد المتعلّم في اِستعمال اللّغة.

– فعند اِختيار النّحو الوظيفي يجب الإنطلاق دائما من خبرات المتعلمين في اِستخدام اللّغة وإعطاء المتعلّمين الفرصة لتوظيف وممارسة ما يتم دراسته من أجل تحقيق النتائج الفعّالة.

وعلى هذا أشار الأستاذ راتب قاسم إلى المبادئ الّتي يتبعها المعلّم في تدريس النّحو الوظيفي وهي: " الإقتصار في تعليم النّحو على ما يتصل بحاجات الطلبة ويساعدهم على صحة الضبط ويُكسبهم القدرة على تأليف الجملة العربية تأليفا صحيحا، أن يكون العلاج بعد تشخيص نواحي الضعف في القواعد المختلفة فرديا كله أو معظمه". (قاسم والحوامدة، 2009م، ص258).

الهدف من النّحو الوظيفي وصول المتعلّم لأهدافه دون التعمّق في الشروح والتفسيرات وتطبيق القواعد التعليمية ليس التخصصية.

يجب على المعلم أثناء تدريسه الإعتماد على القواعد الّتي يحتاجها المتعلمون دون التوسّع في التعليقات والدخول في أبواب النّحو. فالغاية منه هو حفظ المتعلّم من الخطأ وضبط الكلمات بطريقة صحيحة.

" النّحو الوظيفي ليس حديث العهد، وإنّما وضعه النّحاة القدامى بعيدا عن الفلسفة والمنطق والتخريجات التي لا جدوى لها لذلك من واجب المدّرس وهو يقوم بتدريس النّحو الوظيفي أن يقتصر في تعليم النّحو على ما يتصل بحاجات الطلبة أثناء الإِستعمال اليومي". (فاضل والزاملي د.ت، ص 151).

نستنتج أنّ النّحو الوظيفي نحو تعليمي يهتم بما يشبع المتعلّم من حيث رغباته وحاجاته فلابدّ أخذها بعين الاعتبار أثناء التدريس.

ومِن هنا يتبيّن أنّ النّحو الوظيفي يُبنى على مبدأين أساسيين وهما مراعاة حاجيات ومتطلبات المتعلّمين في التعليم وعلاج النقائص والضعف، فرديا أحسن من الجماعي من أجل اِستفادة الجميع.

النّحو التعليمي الوظيفي هو الأنسب لإتقان واِكتساب المهارات اللّغوية لكونه خالٍ من الشروح والبيئة المناسبة للمتعلّم.

ب-خصائص النّحو التعلّيمي الوظيفي:

- عند تأمل التعريف الّذي قدّمناه سابقا عن ابن جنّي على أنّ النّحو:" اِنتحاء سمت كلام العرب، في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك. ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منها، وإن شد بعضهم عنها ردّ بها إليها"(ابن جني، 2008، ص 16).

- يتضّح لنا أنّه بإتباع سنن العرب في كلامهم يستطيع المتعلّم تعلّم واِكتساب اللّغة السليمة، والرّجوع إليه عند الخطأ وإرشاده للصّواب.

- تفشي الأخطاء في ألسنة النّاس أدّى لظهور الكثير من الموضوعات في الكتب النّحوية التّعليميّة الّتي ساهمت في تسهيل جمع المباحث سواء الصّرفية أو النّحوية على المتعلّم

وتهدف إلى إيصال مبادئ النّحو وأيضا ظهور مؤلفات تراعي مستوى المتعلّمين وقدراتهم من أجل تعلّم النّحو والإلمام بها شيئا فشيئا.

– ومن بين الكتب النّحوية التّعليميّة نجد: كتاب (تلقين المتعلّم من النّحو) لِابن قتيبة أبي محمّد عبد اللّه بن مسلم (ت، 276هـ)، الّذي ذكرت فيه موضوعات النّحو والصّرف في الأبواب منها:

- باب حروف العربية.
- باب ما يضاعف من الحروف وكيف يُلقّن المتعلّم إياها.
- باب تغيير الرّفع والنّصب والجرّ.
- باب ما يلقّن المتعلّم من حروف الجرّ. وغير ذلك من الأبواب وهناك كتب أخرى فصّلت في باب من الأبواب مثل: كتاب (المذكّر والمؤنّث) لأبي بكر بن الأنباري(ت328هـ)، كتاب (شذور الذهب) لِابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، وكتاب (المقصور والممدود) لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت 204هـ)، كتاب (حروف المعاني) للزجّاجي (340هـ)، كتاب (الخط والهجاء) لأبي بكر بن السّراج(ت316هـ). وظهور كتب تقي اللّسان من الخطأ وتحفظه من الزلل منها كتاب (الفصيح) لأبي العبّاس ثعلب (ت 291هـ)، حيث ورد في مقدّمة كتابه: "هذا كتاب اِختيار فصيح الكلام، ممّا يجري في كلام النّاس وكتبهم، منه ما فيه واحدة والنّاس على خلافها، فأخبرنا بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاِخترنا أفصحها"(ثعلب، د.ت، ص 260).

نجد هذه الكتب التّعليميّة خالية من التّأويلات وتساهم في مساعدة المتعلّمين في تعلّم النّحو والوصول لأهدافهم دون صعوبات والعودة إليها من أجل إزالة الغموض والتركيز على ما يحتاجه المتعلّم وحفظ اللّسان من الأخطاء.

ت-الفرق بين النّحو التعليمي الوظيفي والنّحو العلمي التخصصي:

يبيّن هذا الجدول أهم الفروق بين النّحو التعليمي الوظيفي والنّحو العلمي التخصصي:(بن موسى، 2011، ص53).

الجدول رقم1: الفرق بين النّحو العلمي والنّحو التعلّيمي:

النّحو العلمي	النّحو التعليمي
نظري وظيفته العلم والإحاطة	تطبيقي وظيفته الممارسة
النّحو العلمي تطبيق لكل القواعد	النّحو التعليمي تطبيق لبعض القواعد
النّحو العلمي علم الخاصة	النّحو التعليمي علم العامة
غايته تحصيل الصناعة	غايته تحصيل الملكة
كتبه علمية عامة	كتبه تعليمية خاصة
كتبه من الأصول والمطّولات	كتبه من المختصرات والشرح
النّحو العلمي لا ييسّر	النّحو التعليمي يدرج فيه حسب المراحل التعليمية

المصدر:(بن موسى، 2011، ص53)

فنخلص من خلال الجدول إلى أنّ النّحو العلمي نظري يقوم على مبادئ ثابتة والنّحو التعليمي تطبيقي وغايته الممارسة وصون اللّسان من الخطأ وعلاقتهما متكاملة.

4 -دور النّحو التّعليمي في بناء الكفاءة اللّغوية لدى المتعلّم:

يعدّ النّحو العربي عمود اللّغة العربية وبغيابه لا يتمكّن المتعلّم من التكلّم بلغة فصيحة سليمة، وتركيب وتأليف الجمل والكلمات بطريقة لائقة، فهو الّذي يصون المتعلّم من الوقوع في الزلل، والنّحو التعليمي بدوره الفعّال جاء لغاية تعليميّة، فهو من أهمّ الوسائل الّتي تُمكّن

الإنسان من التعبير واِكتساب مهارات مختلفة مثل الكتابة والقراءة. ويحتاجه المتعلّم طوال مساره الدّراسي (الابتدائي، المتوسط والثانوي) ويكمن دوره فيما يلي:

- حسن اِستعمال المتعلّم للّغة العربية وتطبيقها بالممارسة وتوظيف ما تمّ دراسته.
- النّحو التعليمي له أهمية كبيرة في تعليم اللّغات.
- سهولة استيعاب المتعلّم للقواعد.
- مساعدة المتعلّم في توظيف معارفه في كل المجالات.
- تنمية كفاءة المتعلّم اللّغوية في التعبير الشفهي أو الكتابي. وفهم النصوص والعلاقة بين الفقرات.
- فهم المعاني وتنظيم معلوماته.
- تحقيق كفاءة نحوية والتمكّن من الإعراب والقواعد.
- تمييز الكلمات الصحيحة من الخاطئة وتصحيحها.
- صياغة أمثلة وممارسة قواعد النّحو ممارسة علمية.
- تنمية مهارات التواصل والتحكّم فيها.
- تمكّن المتعلّم من توظيف القواعد في التعبير الكتابي.
- إيصال الفكرة للمتعلّم بطريقة سهلة بسيطة خالية من المناقشات والتعليلات.
- تكوين كفاءة لغوية لدى المتعلّم تمكنه من التعبير واِستعمال التراكيب الملائمة لما يريد إيصاله من معانٍ.
- تحقيق التواصل الفعّال مع الآخرين بلّغة سليمة.
- "تقويم اللّسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على اِستعمال الجمل والعبارات اِستعمالا صحيحا يصدر من غير تكلّف أو جهد"(زايروعايز، 2014م، ص 407).
- اِكتساب المهارات اللّغوية (القراءة، الكتابة، الإستماع والكلام).

- تزويد الطالب بمعايير تمكّنهم من التمييز بين الخطأ والصواب.
- "تنمية ثروة الطالب اللّغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة والأساليب"(زاير وعايز، 2014م، ص 407).
- معرفة معاني المفردات والكلمات.
- سلامة التعبير وصحة أدائه.

خلاصة الفصل الأول:

تناولنا في هذا الفصل الموسوم:" في وظيفة النّحو العربيّ" المباحث التالية: علم النّحو بين علوم اللّغة وعلاقته بها وأشرنا إلى الأهميّة الّتي يتسّم بها النّحو في تعليميّة اللّغة العربية، وتطرّقنا أيضا إلى الفروق الموجودة بين النّحو: العلمي التخصصي والنحو التعليمي الوظيفي، وفي الأخير أشرنا إلى الدّور الّذي يمثله النّحو التعليمي في بناء الكفاءة اللّغوية لدى المتعلّم. وهو المطلوب إدراجه في الكتب المدرسية في مختلف أطوار التعليم العام.

الفصل الثانـي:

وصف البرنامج النّحوي المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط

1. **وصف الكتاب المدرسي للسنة الرابعة المتوسط (الجيل الثاني).**
2. **البرنامج النحوي المقرر على المتعلّمين.**
3. **الموضوعات الصرفية المقررة ودورها في بناء الكفاءة اللّغوية لدى المتعلّم.**
4. **مقارنة بين البرنامج النحوي لكتاب السنة الرّابعة المتوسط الجيل الأول والجيل الثاني.**

خلاصة الفصل.

1.وصف الكتاب المدرسي للسنة الرّابعة المتوسط (الجيل الثاني):

تمهيد:

يُعدّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي يستخدمها ويستعين بها المتعلّم في تعلّمه، والمعلّم في رصد المعلومات لمتعلّميه، وهو الرّفيق الذي يرافق المتعلم طوال دراسته.

نجد الأستاذة وهيبة تعشاشات قدّمت تعريفا له في كلامها بأنّه: "ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي توفر تحقيق أهداف تربوية محدّدة سلفا:

- معرفية: cognitives.
- وجدانية: effective.
- حسّية حركية: psychomoteur.

وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظّم لتدريس مادة معينة في مقرّر دراسي معين ولفترة زمنية محدّدة حيث يحتّل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة من المعلم والمتعلّم"(تعشاشات، 2022م، ص379).

– الكتاب المدرسي يهدف إلى إكساب المتعلّمين المعارف والكفاءات، وهو وسيلة يوصل بها المعلّم معلومات لمساعدة المتعلّم للوصول لأهدافه وتنمية كفايته اللّغوية وقدراته.

للكتاب المدرسي أهميّة كبيرة بالنسبة للمتعلّم حيث يساعده في اكتساب معارفه وفهم مبتغاه، ونذكر أهميّته:" الكتاب المدرسي هو الوعاء الّذي يحتوي المادة التّعليميّة، وهو من أهم الوسائل التّعليميّة الّتي تساعد المتعلّم على الوصول لأهدافه ودوره الفعّال في نجاح العملية التّعليميّة التعلّميّة، ويعتبر المبنى والأساس أو المنطلق الأساسي للمعلّم في تقديمه للمعارف وإيصال الأفكار والمعلومات للمتعلّم"(الهاشمي، 2014م، ص79).

– فالكتاب المدرسي يظلّ المصدر الوحيد في اكتساب المعارف فبالرغم من تقدّم المصادر، يبقى دوره مهما في تحقيق التعلّم.

– ومن الأدوار الّتي يمثلها الكتاب المدرسي: "التعبير عن غايات النظام التربوي المعتمد وأهدافه الّتي تجسّد الأبعاد الشخصية والوطنية والإنسانية والمعرفية"(الهاشمي، 2014م، ص80).

ومنه نستنتج أنّ الكتاب المدرسي تندرج فيه مختلف المواضيع سواء اجتماعية، أو إنسانية أو معرفية مما يؤدي إلى تنمية الثروة العلمية للمتعلّم في كلّ المجالات.

1.1. وصف الكتاب من حيث الشكل والإخراج:

يتكّون الكتاب من:

– غلاف خارجي معنون بكتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة المتوسط.

– اسم المؤلف:

– شارك فيه مجموعة من المفتشين والأساتذة:

– الدكتور أحسن الصيد: أستاذ التعليم العالي.

– بوبكر خيشان: مفتش التربية الوطنيّة.

– أحسن طعيوج: مفتش التربية والتعليم المتوسط.

– أحمد زوبير: مفتش التربية والتعليم المتوسط.

– سليمان بورنان: أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي.

– تحت إشراف: الدكتور حسين شلوف.

– منشورات الشهاب .

– إشراف وتنسيق: محمد أمير لعرابي.

– تركيب الكتاب: فاتح قينو/محمد أمين زواتي.

– الغلاف والتصميم: ناصرية سي عبد الرحمان.

– عدد الصفحات: 168 صفحة.

– طُبَع الكتاب سنة 2019م في الجزائر على ورق أبيض ومريح للنّظر، وطبع بحروف حجمها ملائم لتلاميذ السنة الرّابعة المتوسط.

– اللون: بني وتتخلله مجموعة من الألوان الأخرى.

2.1. وصف الكتاب من حيث المضمون:

المقدّمة: استهل هذا الكتاب بمقدّمة وصف فيها الكتاب وعدد المقاطع المتناولة. وذكر أنّه مزوّد بنصوص تعليميّة ووسائل تساعد المتعلّم على تقييم الأعمال الفردية منها أو الجماعية. ومن بين أهدافه ضبط التعلّمات والوصول لكيفية بناء النصوص وفهم القواعد لتحقيق القدرات وبناء المهارات المختلفة، وفي الأخير قدّمت تحفيزا للتلاميذ على النجاح والتألق في المسار الدراسي.

3.1. الفهرس:

– بُرمج الفهرس في صفحتين كل خانة ملونة بلون، برمج فيه البرنامج الذي يتطرق إليه المتعلّم طوال مشواره الدّراسي ومرقم بالصفحات.

– يتضمن الفهرس ثمانية مقاطع تعليميّة، كلّ مقطع يتناول فيه المتعلّم فهم المنطوق، فهم المكتوب، والظواهر اللّغوية والإنتاجيات الكتابية، وفي نهاية كلّ مقطع برمج إدماج للتقيّيم.

– بالنسبة للخطّ نجد النصوص مكتوبة بخطّ واضح ونجد كلّ المفردات الغامضة مكتوبة بلون مختلف لكي تشرح في الرّصيد اللّغوي ليسهل على المتعلّم فهم النص والتعامل معه وأيضا بجانب كلّ نص صورة حسب النّص.

2. البرنامج النّحوي المقرّر على المتعلّمين:

– البرنامج النّحوي المقرّر لهذه السنة كون المتعلّم مقبل لامتحان الشهادة نجد كلّ مقطع تدّرس فيه ثلاثة دروس للقواعد.

– بعد كلّ نص قراءة يأتي موضوع يخصّ القواعد النّحوية، ونجد مجموعة من الأمثلة للمناقشة مستمدة من النصوص المدروسة، ثم بعد الظواهر اللّغوية نجد تطبيقا حول الدّرس.

– العدد المتناول من الدّروس ملائم للمتعلّم، وكلّ نص يحمل أمثلة للظاهرة اللّغوية الّتي تدرس بعده لترسيخ الأفكار والمعلومات لدى المتعلّم وسهولة الفهم بالرجوع للنّص.

– البرنامج النّحوي المقرّر كما هو في برنامج الكتاب الجديد 2020/2019م المعتمد إلى اليوم:

1- عطف النسق.

2- عطف البيان.

3- البدل.

4- العدد وأحواله.

5- الاستثناء.

6- التمييز.

7- الممنوع من الصرف.

8- التوكيد.

9- الجملة البسيطة والمركبة.

10-الجملة الواقعة مفعولا به.

11-الجملة الواقعة نعتا.

12-الجملة الواقعة حالا.

13-الجملة الخبرية.

14-الجملة الفعلية الواقعة خبرا.

15-الجملة الاسمية الواقعة خبرا.

16-الجملة الواقعة مضافا إليه.

17-الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه.

18-الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه.

19-الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها.

20-الجملة الواقعة خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها.

21-الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة.

22-الجملة الواقعة جوابا لشرط.

23-الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.

24-الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم.

3. الموضوعات الصّرفية المقرّرة ودورها في بناء الكفاءة اللّغوية لدى المتعلّم:

- نجد من خلال البرنامج أنّه يتناول أربعة وعشرون موضوعا نحويا نظرا للأهميّة الّتي تعكسها على المتعلّم خاصة وأنّه في المرحلة النهائية. وما أثار انتباهنا عدم وجود توازن بين الدّروس النّحوية والصّرفية حيث يوجد درسٌ واحدٌ فقط وهو (الممنوع من الصّرف) بالمقارنة مع السنوات السابقة حيث نجد فيها تنويعا في الدّروس الصّرفية والنّحوية معًا.

- فمن أجل تحقيق الأهداف المنشودة واكتساب المتعلّم مهارات مختلفة يجب مراعاة المعايير اللازمة سواء من ناحية الترتيب أو من ناحية التكامل بين الدروس.

4. مقارنة بين البرنامج النّحوي لكتاب السّنة الرّابعة المتوسط الجيل الأول والجيل الثاني:

1.4.البرنامج النّحوي المقرّر في الجيلين الأول والثاني:

بدأ بتنفيذ برنامج الجيل الأول سنة 2017م واستغني عنه 2019م، ومن الموضوعات الّنحوية والصّرفية المقررة في هذا البرنامج نجد ما يلي بهذا الترتيب:

1- تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا.

2- تقديم الخبر وجوبا وجوازا.

3- تقديم المفعول به.

4- حذف المبتدأ وجوبا وجوازا.

5- حذف الخبر وجوبا وجوازا.

6- الجملة البسيطة.

7- الجملة المركبة.

8- الجملة الواقعة مفعولا به.

9- الجملة الواقعة حالا.

10- الجملة الواقعة نعتا.

11- الجملة الواقعة جوابا لشرط.

12- الجملة الواقعة مضافا إليه.

13- الجملة خبر لمبتدأ.

14- الجملة الواقعة خبرا لناسخ.

15- الجملة الموصولة.

16- التصغير.

17- الإدغام.

18- اسم التفضيل.

19- صيغ المبالغة.

20- التعجب بصيغة ما أفعله.

21- التعجب بصيغة أفعل به.

22- الإغراء.

23- التحذير.

24- المدح والذم.

- ما يلاحظ في هذا البرنامج أنّه يحتوي على أربعة وعشرون درسا كما هو مبرمج في البرنامج الجديد، لكن نجد أنّ البرنامج القديم أدرجت فيه تسعة دروس صّرفية مقارنة بالجيل الثاني الّذي طغت عليه دروس النّحو بنسبة كبيرة، فنجد واضعي هذا البرنامج نوّعوا في توزيع الدّروس.

- نجد أنّ في البرنامج المقرر الجيل الأول قاموا بتكرار بعض الدّروس الّتي تم دراستها في السنوات الماضية وهذا ما يساعد المتعلّمين على ترسيخ المكتسبات ونجاح العملية التّعليميّة التعلّميّة.

- بتصفح كلا البرنامجين نلاحظ أنّه تم الاحتفاظ ببعض الدّروس في الجيل الثاني، وحذفت بعضها الأخر، وأدرجوا دروسا جديدة.

- نجد الدروس التي احتفظوا بها على النحو التالي:

- الجملة البسيطة.
- الجملة المركبة.
- الجملة الواقعة مفعولا به.
- الجملة الواقعة حالا.
- الجملة الواقعة نعتا.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط.
- الجملة الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الواقعة خبرا لناسخ.

- يتبيّن لنا أنّ كلّ الدّروس الصّرفية حذفت من برنامج الجيل الثاني وتتمثل فيما يلي:

- التصغير.
- الإدغام.
- اسم التفضيل.

- صيغ المبالغة.
- التعجب بصيغة ما أفعله.
- التعجب بصيغة أفعل به.
- ومن الدروس الجديدة التي حملها برنامج الجيل الثاني في علم النّحو:
- عطف النسق.
- عطف البيان.
- البدل.
- العدد وأحواله.
- الِاستثناء.
- التمييز.
- الممنوع من الصرف.
- التوكيد.
- الجملة الفعلية والإسمية الواقعة خبرا.
- الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرّجاء والمقاربة.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم.

يمكن القول إنّ واضعي كتاب الجيل الثاني لم يأتوا بجديد، وهي مواضيع مكرّرة فنجد أنّ معظم الدّروس النّحوية موجودة في برنامج الجيل الأول حيث ساهموا في تقسيم الدّروس فقط مثلا: درس" الجملة الواقعة خبرا لناسخ" المبرمج في الجيل الأول تفرع إلى ثلاثة دروس في الجيل الثاني:

- الجملة الواقعة خبرا لكان وأخواتها.
- الجملة الواقعة خبرا لإنّ وأخواتها.

- الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة والرجاء والشروع

نجد أيضا درس: الجملة الواقعة مضافًا إليه تفرعت إلى:

- الجملة الفعلية الواقعة مضافًا إليه
- الجملة الاسمية الواقعة مضافًا إليه

ونلاحظ أيضا أنّه في كلا البرنامجين توجد كثافة للدّروس وعدم التدّرج في الترتيب، وقلة الحجم الساعي حيث نجد أنّ هناك بعض الدّروس لا توافق قدرات المتعلّم باعتبارها دروسًا من النّحو التخصصي وليس من النّحو التعليمي مما أدّى إلى الاستغناء عنها في البرنامج الجديد مثل: درس الإغراء والتحذير.

2.4.التمارين اللّغوية:

يُعدّ التمرين من أهم العمليات الّتي تساعد المتعلّم على الفهم والتعلّم واِكتساب المهارات المختلفة.

يُعرّفه الأستاذ صالح بلعيد على النحو الآتي:" إجراء تدريبي منصّب على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية، وفي المفهوم العام فالتمرين خطاب ينتجه المدّرس ويرمي به المتعلّم قصد قياس ردّ فعله"(صالح، د.ت، ص 99).

كما تطرّق الأستاذ أحمد حساني في كتابه (دراسات في اللّسانيات التطبيقية) إلى مفهوم التمرين اللّغوي بقوله: " يُعدّ التمرين اللّغوي في تعليمية اللّغات مرتكزا بيداغوجيا من حيث إنّه يسمح للمتعلّم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحديث اللّغوي، وذلك بإدراج النماذج الأساسية الّتي تكون الآلية التركيبية للنّظام اللّساني المراد تعليمه"(حسّاني، 2009، ص 147).

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أنّ التمارين اللّغوية وسيلة ضرورية في العمليّة التعليميّة التعلّميّة، حيث تعمل على مساعدة المتعلّم في الفهم وإكسابه الكفاءات اللّغوية ولها دورٌ كبيرٌ في بناء المعرفة لدى المتعلّم.

أ. أهميتها:

– تساعد المتعلّم على فهم القاعدة وترسيخها في الذّهن.

– "لا تخلو الطرائق القديمة والحديثة من توظيف التمارين الّتي تُقوّم العمليّة التّعليميّة قصد قياس الضرورة والحاجة العلميّة الّتي تتطلبها عملية التلقين، وعن طريقها عملية إجراء الأهداف وتحسينها بغية التطّور"(صالح، د.ت، ص 99).

ب. أنواع التّمارين اللّغوية:

تتنوع التمارين اللّغوية بِاعتبارها تلعب دورا مهما في عملية التعلّم حيث نجد:

– **التمارين التحليلية التركيبية:** "هو نوع يتناول الجملة أو النّص بتحليل العلاقات الّتي تربطها، من خلال الوظائف النّحوية الّتي تؤديها هذه العناصر داخل التركيب الواحد"(سعد الدّين، 2017م ص 73). وتتكوّن من:

– **تمارين الإِستخراج والتعيين:** وهي نوع من التطبيقات الّتي ترد بالصيغ التالية: استخرج، عيّن، ميّز، بيّن.

– **تمارين التحويل والتصريف:** هي تمارين يطلب فيها المعلّم من المتعلّم تحويل الجمل من صيغة إلى أخرى. وترد بالصيغ التالية: حوّل، أدخل، اِجعل، أضف.

– **تمارين ملئ الفراغ:** وهي أن يتم تقديم للمتعلّم جملة أو فقرة تتخللها فراغات ويطلب منه إكمال الفراغ بما يناسب وتأتي بالصيغ التالية: املئ، أتمم، ضع.

– **تمارين التصنيف:** هي نوع من التدريبات يطلب فيها تصنيف الكلمات في الجداول وتأتي بصيغة صنّف.

– **تمارين تركيب الجمل:** وفي هذا النّوع من التمارين يطلب من المتعلّم إنشاء جمل وتوظيف القاعدة المدروسة مثل: كوّن جملا توّظف فيها المبتدأ.

– **تمارين الإعراب:** هي نوع من التمارين التطبيقية يقوم المتعلّم بتوظيف القاعدة في تحليل وإعراب الجمل أو الكلمات وتأتي بصيغة: أعرب.

- **تمارين الضّبط بالشكل:** يطلب من المتعلّم بتشكيل الكلمات أو الفقرات بمراعاة القواعد وتأتي بصيغة: شكّل، اِضبط بالشكل.

3.4. مقارنة بين التمارين النّحوية المبرمجة في الجيل الأوّل والجيل الثاني:

أ. من حيث العدد:

الجدول رقم2: عدد التمارين النّحوية المبرمجة في الجيل الأوّل:

رقم الدرس	عنوان الدرس	عدد التمارين
01	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	07
02	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	08
03	تقديم المفعول به	06
04	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	07
05	حذف الخبر وجوبا وجوازا	03
06	الجملة البسيطة	03
07	الجملة المركبة	04
08	الجملة الواقعة مفعولا به	02
09	الجملة الواقعة حالا	03
10	الجملة الواقعة نعتا	04
11	الجملة الواقعة جواب شرط	04
12	الجملة الواقعة مضافًا إليه	04
13	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	05
14	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	02
15	الجملة الموصولة	02

16	التصغير	02
17	الإدغام	03
18	اسم التفضيل	06
19	صيغ المبالغة	02
20	التعجب بصيغة ما أفعله	02
21	التعجب بصيغة أفعل به	05
22	الإغراء	05
23	التحذير	06
24	المدح والذم	07
المجموع		**100 تمرين**

الجدول رقم 3: عدد التمارين النّحوية المبرمجة في الجيل الثاني:

رقم الدّرس	عنوان الدّرس	عدد التمارين
01	عطف النسق	03
02	عطف البيان	03
03	البدل	03
04	العدد وأحواله	02
05	الاستثناء	03
06	التمييز	02
07	الممنوع من الصرف	03
08	التوكيد	01

09	الجملة البسيطة والجملة المركبة	04
10	الجملة الواقعة مفعولًا به	03
11	الجملة الواقعة نعتا	03
012	الجملة الواقعة حالا	03
13	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	03
14	الجملة الفعلية الواقعة خبرا لمبتدأ	03
15	الجملة الاسمية الواقعة خبرا لمبتدأ	03
16	الجملة الواقعة مضافا إليه	03
17	الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه	03
18	الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	03
19	الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها	03
20	الجملة الواقعة خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها	03
21	الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة والرجاء والشروع	03
22	الجملة الواقعة جوابا لشرط	01
23	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	03
24	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	03
المجموع		**67 تمرين**

تحليل الجداول:

– الملاحظة المستنتجة من خلال إحصاء التمارين المبرمجة في الجيلين أنّ برنامج الجيل الثاني تقلّ فيه التمارين مقارنة ببرنامج الجيل الأوّل. في حين بلغت عدد التمارين النّحوية

في الجيل الأول مائة تمرين، بينما في الجيل الثاني سبعة وستون تمرينًا فقط، وهذا تراجع كبير في التصنيف بالرّغم من الأهميّة الّتي تلعبها التمارين في تحقيق العملية التّعليميّة التعلّميّة.

– نجد أنّ هناك نفس الدّروس في الجيل الأوّل والجيل الثاني لكن عدد التمارين المبرمجة فيها مختلف مثل:

– –الجملة الواقعة جوابا لشرط.

– الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ.

– الجملة الواقعة مضافًا إليه.

نجد أنّ بعض الدّروس تتطلب عددًا كبيرًا من التمارين لترسيخ المكتسبات خاصة الدّروس الصعبة والجديدة على المتعلّم.

– فالتمارين لها دور كبير في العملية التّعليميّة فهي وسيلة للترسيخ وأيضا لِاكتساب معارف جديدة وتسمح له بممارسة تعلّماته. وعلى هذا يمكن القول إنّ برنامج الجيل الأوّل أحسن من ناحية عدد التمارين الّتي تضمّنها.

– يواجه المتعلّم صعوبات في الإعراب وهذا راجع لعدم التحكّم في الدّرس وفهمه للقاعدة وقلّة الممارسة وما أثار انتباهنا في كتاب الجيل الأوّل أنّه بعد كل قاعدة أو ما سموه "بتذكر" برمجوا نماذج للإعراب، وهذا سيساعد المتعلّم على فهمه لطريقة الإعراب اللازم إتباعها.

– بينما في كتاب الجيل الثاني حذفوا تلك النماذج فمن المفروض برمجة أكثر من نموذج.

– نجد درس: الجملة الواقعة مفعولا به

– الجملة الواقعة مضافا إليه

كلا من الدّرسين موجودان في الجيل القديم والجديد لكن نلاحظ أنّ في الجيل الجديد لم يتطرقوا للنماذج.

– نجد أيضا من ناحية الاستنتاجات أنّ هناك اختصارًا في بعض الدّروس في كتاب الجيل الثاني نذكر مثلا:

- درس الجملة الواقعة حالا:

الاستنتاج المقدّم له في كتاب الجيل الأوّل:

الجملة الواقعة حالا، ومحلّها النصب، قد تكون فعلية وقد تكون اِسمية. لابد للجملة الحالية من رابط يربطها بصاحب الحال وهو الواو أو الضمير أو هما معا. صاحب الحال يكون عادة فاعلا (ظهر السمك يطفو على سطح الماء) أو نائب فاعل (سُجن الطير وهو ضعيف) أو مفعولا به (زاروا البلاد وقد اطمأن أهلها).

الاستنتاج المقدّم له في كتاب الجيل الثاني:

- يأتي الحال جملة (فعلية أو اسمية)، في محل نصب حال. - للحال عائد يربطه بصاحبه، قد يكون ضميرا (متصلا أو مستترا) وقد يكون واو الحال أو كليهما معا.

ما نلاحظه في الاستنتاجين أنّ استنتاج كتاب الجيل الثاني هناك اختصار شديد فيه أدّى إلى ضعف صياغة القاعدة وإخفاء أشياء كثيرة نفس الشيء بالنسبة لدرس (الجملة الواقعة جوابا لشرط).

وأخيرا يمكن القول إنّ برنامج كتاب الجيل الثاني لم يأت بالجديد وهو متشابه مع برنامج كتاب الجيل الأوّل وحدث تغيير طفيف فيه من حذف وزيادة لكن كليهما لم يراعيا مبادئ التدرّجّ وكثافة البرنامج.

ب. من حيث النوع:

- **الجيل الأول:** بالعودة إلى التمارين المبرمجة في البرنامج القديم الجيل الأوّل نجد أنّ التمارين التركيبية التحليلية كان لها النصيب الأوفر في الكتاب حيث بلغت 76 تمرين من بين مائة تمرين، نجد تمارين الاستخراج والتعيين تتراوح ما بين أربعة وثلاثون موضوعا مقارنةً مع الأنواع الأخرى كما يبيّنها الجدول:

الجدول رقم 4: تصنيف التمارين المبرمجة في الجيل الأوّل من حيث النّوع:

أنواع التمارين	عددها
تمارين الاِستخراج والتعيين	34
تمارين التصنيف	01
تمارين التحويل	05
تمارين السؤال والجواب	01
تمارين ملئ الفراغ	06
تمارين الإعراب	06
تمارين تركيب الجمل	09
تمارين شرح النّص	09
تمارين التحويل والتصريف	05
المجموع	**76**

نلاحظ من خلال الجدول أنّه تمّ التّنويع في التمارين:

- تمارين ملء الفراغ مثل المثال المقدّم في درس: (تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا وجوازا): اِملآ الفراغ بمبتدأ مناسب (تمرين ص 23).

- تمارين الاستخراج والتعيين في درس: (تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا) مثل: اِستخرج من الفقرة الآتية الجمل الاِسمية (تمرين ص 14).

- نجد أيضا تمارين الإعراب وورد هذا النّوع في دروس كثيرة ومن أمثلة ذلك التمرين الوارد في درس: (التعجب بصيغة أفعل به) (تمرين 03 ص 199).

- كما نجد تمارين التصنيف وردت مرة واحدة فقط في البرنامج وذلك في درس "اِسم التفضيل" مثل: صنّف الأفعال الآتية إلى أفعال يمكن اِشتقاق صيغة التفضيل منها وأفعال لا يجوز اِشتقاق صيغة "أفعل" منها وبيّن السبب في ذلك (تمرين ص 169).

وكلّ هذه التمارين تساهم في اِكساب المتعلّم ثروة علمية، وتمكنّه من استثمار المكتسبات وتوظيفها وترسيخها في أذهانهم وهذا ما يجعله يحسن توظيف القواعد سواء أثناء الكتابة أو النطق.

- **الجيل الثاني:**

بعد الاِطّلاع على التمارين المبرمجة في برنامج الجيل الثاني وعدّها تمّ تصنّيفها كما يلي:

الجدول رقم 5: تصنيف التمارين المبرمجة في الجيل الثاني من حيث النّوع

أنواع التمارين	عددها
تمارين الاِستخراج والتعيين	22
تمارين التصنيف	لا توجد
تمارين الإعراب	02
تمارين ملء الفراغ	01
تمارين تركيب الجمل	16
تمارين السؤال والجواب	لا توجد
تمارين التحويل والتصريف	05
تمارين الضبط بالشكل	لا توجد
المجموع	**46**

- نلاحظ في الجدول اِنعدامًا تامًا لبعض الأنواع من التمارين، حيث طغى على البرنامج نوعان من التمارين وهما: تمارين الاِستخراج والتعيين، وتمارين تركيب الجمل حيث نجد فيهما: 22 و16 تمرينًا على الترتيب.

– ما أثار اِنتباهنا أيضا هو قلة تمارين الإعراب حيث يوجد تمرينان فقط من بين سبعة وستون تمرينا، وتمارين الإعراب لها دور كبير حيث تُبيّن مدى فهم المتعلّم القاعدة وتطبيقها وتساعده أيضا في فهم النّصوص بقراءتها قراءة سليمة وتمييز الجمل عن بعضها البعض.

– عدم التنويع في التمارين حيث نجد إعادة نوعين فقط في كل الدّروس حيث نجد تمارين الاستخراج والتعيين، وتركيب الجمل في أربعة وعشرون درسا. وهذا ما يؤثّر سلبا على المتعلّم ويشعره بالملل، والتنويع في التمارين يدفع المتعلّم نحو الاهتمام بها وتجعل العملية التّعليميّة التعلّميّة ناجحة مع تنمية مهارات المتعلّم.

– بعد الاطّلاع على كل الأنواع المبرمجة في كتاب الجيل الأوّل نجدها متنوعة مقارنةً بتمارين كتاب الجيل الثاني.

– كتاب الجيل الثاني يفتقر للكثير من التمارين بالرّغم من أهميتها وتدور فقط في دائرة مغلقة خاصة الإعراب بِاعتباره يوصل المتعلّم للقراءة الصحيحة والسليمة وإدراك الأخطاء وفهم الكلام وإدراك المعاني.

– عدم اِستخدام التمارين الّتي تجذب المتعلّم نحوها ويستجيب لها مثل: مقابلة كلّ تمرين بصور واِرتباطها بالمواقف الّتي يعيشها المتعلّم.

خلاصة الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل المعنون ب:" وصف البرنامج النّحوي المقّرر في كتاب السنة الرّابعة المتوسط" إلى وصف الكتاب وصفا خارجيا، ومن حيث الموضوعات النّحوية والصّرفية المقررة فيه، وفي الأخير أجرينا مقارنة بين البرنامجين المقررين في الجيل الأوّل لسنة(2018/2017) ومنهاج الجيل الثاني المقرّر من 2019م إلى اليوم. ومن خلال المقارنة توصّلنا إلى أنّ هناك حشوا للدّروس في كتاب الجيل الثاني، وقلّة التمارين مقارنة بكتاب الجيل الأول.

الفصل الثالث:

تقييم البرنامج النّحوي المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط الجيل الثاني:

1. مبدأ الأصل والفرع في ترتيب دروس النحو والصرف.
2. مبدأ السهل والصعب في ترتيب دروس النّحو والصّرف.
3. مبدأ البسيط والمركب في ترتيب دروس النحو والصرف.
4. مبدأ العام ثمّ الخاص في ترتيب دروس النّحو والصّرف.
5. أهم النقائص المستنتجة.
6. البديل المناسب للنقائص المستنتجة.

خلاصة الفصل.

1. مبدأ الأصل والفرع في ترتيب دروس النّحو والصّرف:

تعتمد علوم اللّغة العربية على مبدأ الأصل والفرع فهو من أهم المبادئ المتبعة في التعليم.

– فالأصل عند العرب: " ما يوجد ويستمر في جميع فروعه وهو لا يحتاج إلى علامة وهو بذلك يستغني عن فروعه إذ يُبنى عليه ولا يُبنى هو على غيره"(رقيق وعطاوي، د.ت، ص08).

– نجد أيضا الترابط والتداخل بين الأصل والفرع نحو: " إنّ الأصل مرتبط بالفرع فهما مفهومان متلازمان فإذا ذُكر الأصل تبعه الفرع، توزع الأنظمة البنيوية (أي المثل) الجزئية من النظّام الأصلي إلى النظّام الفرعي على المحور الّذي تتسلسل فيه العمليات التّعليميّة في داخل الدرس الواحد وأكثر من درس إذا اقتضى الحال"(عبد اللاوي وايت عمارة، 2020م، ص 39).

– يتبين لنا أنّ الأصل والفرع متلازمان حيث نجد في مقال " النظرية الخليلية عند عبد الرّحمان الحاج صالح" أنّه:" ميّز العرب الأصول عن الفروع، فحدّدوا الأصل على أنّه العنصر الّذي لا يمكن أن ينحل، وأما الفرع عند الّنحاة العرب هو الأصل مع زيادة ايجابية أو سلبية، ويحدد الحاج صالح الفرع بقوله: " إنّ الفرع هو الأصل مع زيادة شيء من التحويل". (رقيق وعطاوي، د.ت، ص08).

– تطرّق سيبويه في كتابه لهذا المبدأ حيث نجده عبّر عن الأصول والفروع في كلامه بقوله: " فالأفعال أثقل من الأسماء لأنّ الأسماء هي الأولى، وهي أشدّ تمكّنا .... واعلم أنّ النكرة أخفّ عليهم في المعرفة وهي أشدّ تمكّنا، لأنّ النكرة أوّل ثم يدخل عليها ما تعرف به...، واعلم أنّ الواحد أشدّ تمكّنا من الجمع نحو: مساجد، مفاتيح.... واعلم أنّ المذكر أخفّ عليهم من المؤنث لأنّ المذكر أول وهو أشدّ تمكّنا"(سيبويه، 1988م، ص 22).

ومن بعض الأمثلة الّتي نقدّمها على ذلك نذكر:

الجدول رقم 6: أمثلة عن مبدأ الأصل والفرع:

الأصل	الأمثلة	الفرع	الأمثلة
النكرة	مدينة كتاب مجلة	**المعرفة**	المدينة. الكتاب. المجلة.
المفرد	مسلم مواطن طاولة	**المثنى والجمع**	مسلمان –مسلمون. مواطنين–مواطنون. طاولتان–طاولات.
المذكر	صبور طالب أستاذ	**المؤنث**	صبورة. طالبة. أستاذة.

لشرح القضايا نتطرّق إلى ما ذهب إليه الأستاذ حسن خميس الملخ:

1.1. قضية التنكير والتعريف: "يرى النحّاة أنّ التنكير أصل والتعريف فرع عليه. وأسند السّيوطي لابن جنّي أنّ الفروع هي المحتاجة إلى العلامات، والأصول لا تحتاج إلى علامة"(الملخ، 2001م، ص88).

وفي الأمثلة التي ذكرناها:

- النكرة أصل مثل: مدينة، كتاب، مجلة، والمعرفة فرع مثل: المدينة، المجلة، والزيادة هي الألف واللام.

2.1. قضية المفرد والمثنى والجمع:" ففي المثنى نلصق بالمفرد الألف أو الياء ونتبعها بالنون، وفي الجمع المزيد بالألف والتاء نزيد ألفا وتاء. وفي جموع التكسير نجري تغييرا في بنية الكلمة المفردة يدلّ على الجمع"(الملخ، 2001م، ص89).

فمن الأمثلة التي ذكرت في هذا المنوال:

– المفرد أصل والمثنى والجمع فرعان عنه، مثل كلمة "مواطن "عند تحويلها للمثنى تصبح "مواطنَيْن" فالزيادة هي الياء والنون في النّصب والجرّ، و"مواطنان" في الّرفع والزيادة هي الألف والنون، وفي الجمع مواطنون في الرفع ومواطنِين في النصب والجرّ.

3.1.قضية التذكير والتأنيث: أسند السيّوطي لابن جنّي (ت911ه) أنّه قال:" الفروع هي المحتاجة إلى العلامات، والأصول لا تحتاج إلى علامة بدليل أنّك تقول في المذكر: قام، إذا أردت التأنيث قلت: قائمة"(الملخ، 2001م، ص86).

– فالمذكر هو أصل نحو " صبور"، "طالب"،" أستاذ" والمؤنّث فرع مثل: "صبورة"، "طالبة"، " أستاذة". والزيادة هنا هي التاء.

– أمّا بالعودة إلى البرنامج المدرسي للسّنة الرّابعة المتوسط (الجيل الثاني) نجد أنّ واضعي هذا المقرّر لم يعتمدوا على مبدأ الأصل والفرع باعتبارهم أخّروا دروس العمدة، واستهلوا البرنامج بثمانية دروس الفضلة وهي دروس فرعية نذكرها كالآتي:

– عطف النسق.

– عطف البيان.

– البدل.

– العدد وأحواله.

– الاستثناء.

– التمييز.

– الممنوع من الصرف.

– التوكيد.

بينما الدّروس الأصلية كالآتي:(الجملة البسيطة والمركبة، الجملة الواقعة مفعولا به، الجملة الواقعة حالا، الجملة الخبرية).

والأصل في تعليم القواعد النّحوية البدء بالدّروس الأصلية ثم التدّرج نحو الفروع والدخول في أساسيات الجملة. والأصل أن يبرمج درس مستقل حول المبتدأ والخبر أوّلا.

– نجد واضعي هذا البرنامج أخرّوا دروس:

– الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها.

– الجملة الواقعة خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها.

– الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والمقاربة والرّجاء.

فمن المفروض إدراج درس: (الجملة الواقعة خبرا للنواسخ) مباشرة بعد درس (الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ) بِاعتبار كلا الدّرسين يتعلقان بالمبتدأ والخبر وهما الأساس في الكلام وهو ما يسمى "بالعمدة".

– ثم لدينا درسا:

– –الجملة الواقعة نعتا

– الجملة الواقعة حالا، أدرجوهما على التوالي بِاعتبارهما يهتمان بالوصف، لكي تفرق بين الصفة والحال، يجب معرفة أين هو الموصوف.

– يجب إدراج درس (لجملة الواقعة مفعولا به) ودرس (الجملة الواقعة مضافا إليه) على التوالي بِاعتبارهما فضليات وتابعات هدفهما توضيح الجملة وإتمامها.

2. مبدأ السهل والصّعب في ترتيب دروس النّحو والصّرف:

إنّ التدّرج من السهل إلى الصّعب أمر مهم وذلك بالبدء بالدّروس الّتي يراها المعلّم سهلة الاستيعاب من قبل المتعلّم، وتأخير الدّروس الصّعبة. مما يشعر المتعلّم بالرّاحة وعدم مواجهة الضغوطات والصّعوبات أثناء تلقي المعلومات في تحقيق إيجابيات واكتساب المعارف وشعوره بالتشويق في كلّ حصصه الدّراسية وعدم الملل أثناء تلقي دروسه.

– لقد تطرّق الأستاذ أحمد حساني في كتابه (دراسات في اللّسانيات التطبيقية) إلى هذا الموضوع بقوله:" التدّرج من السهل إلى الأقل سهولة أمر طبيعي وضروري في عملية التعلّم،

إذ يرتقي المتعلّم في اكتساب مهاراته اللّغوية من العناصر اللّغوية، الّتي يسهل عليه استيعابها واستعمالها إلى العناصر المجردة الّتي تتطلب نضجا أكثر". (حساني، 2009م، ص 145).

– بالرجوع إلى درس " الجملة الواقعة جوابا لشرط" (صفحة 152) من برنامج الكتاب المدرسي، من الصّعب أن يفهم المتعلّم القاعدة الواردة فيه وهذا نص القاعدة:

–" يتكون أسلوب الشرط من جملتين فعليتين متلازمتين: تسمى الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط. أدوات الشرط حروف أو أسماء أو ظروف منها ما يجزم فعل الشرط وجوابه مثل: إنْ، منْ، ما، متى، أينما، حيثما، كيفها، إذ ما.....ومنها ما تفيد الشرط فقط ولا تجزم الأفعال ومنها: لو، لولا، إذا، إذْ...".

– ما نلاحظه في هذه القاعدة أنّهم أدمجوا كلّ أدوات الشرط الجازمة ولم يشيروا إلى ما هي اسم وما هي حرف بالرّغم من أنّها ذُكرت في القاعدة. فكيف للمتعلّم أن يستوعب إعراب الجمل وهو لا يفرق بين اسم الشرط وحرف الشرط؟، حيث ذُكر في هذا الدّرس أكثر من درس: (أسلوب الشرط الجازم) و(أسلوب الشرط غير جازم).

– نجد أيضا درس "الجملة الواقعة مضافا إليه"(صفحة 112) تنص القاعدة على ما يلي:

– المضاف إليه هو اسم مجرور يُنسب إلى اسم قبله. – المضاف إليه ثلاثة أنواع: مفرد اسم ظاهر أو ضمير، جملة فعلية، جملة اسمية.

– نلاحظ في القاعدة أنّهم أشاروا فقط إلى المضاف إليه دون المضاف. فهنا لا يستطيع المتعلّم التعرف على الجملة الواقعة مضافا إليه ما لم يفرق بين المضاف والمضاف إليه. حيث نجد السؤال المقدّم في التطبيق الذّي يليه على تعيين المضاف والمضاف إليه في الجمل بالرّغم من أنّهم لم يتحدثوا عن المضاف في القاعدة، لكي يتسنى الفهم الجيّد لهم.

– وعليه نستنتج أنّ هناك ترتيبًا عشوائيًا واختصارًا في تكوين القاعدة وهذا ما يؤدي لنفور المتعلّم وعزوفه عن التعلّم، حيث أنّه يحسّ بالصّعوبة وعدم التفاعل معها مما يؤدّي إلى فشل المتعلّمين في اكتساب المعارف والمهارات اللّغوية وبهذا لم يراع واضعي البرنامج مستوى المتعلّمين من حيث التدّرج والتسلسل من السهل إلى الصّعب.

هذا المبدأ لم يراع في كتاب السنة الرّابعة المتوسط حيث نجد الدّروس المبرمجة في المقاطع الأولى دروس صعبة نظرا لدروس المقطع الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن الّتي تسهل على المتعلّم إدراكها باعتبارها دروسًا متشابهة ولا تستغرق وقتا طويلا.

نجد أنّهم برمجوا دروس:

– العدد وأحواله.

– الاستثناء.

– الممنوع من الصرف.

وأخرّوا دروس:

– الجملة البسيطة والمركبة.

– الجملة الواقعة مفعولا به.

– الجملة الواقعة نعتا.

باعتبارها دروسا سهلة وليست معقدة وعليه فالترتيب المنطقي للدّروس يكون على حساب المتعلّم وليس المعلّم ومراعاة قدراته فالدّروس الّتي يراها المعلّم سهلة قد تكون على المتعلّم أكثر صعوبة.

– وما أثار انتباهنا في هذا البرنامج أنّه تمّ برمجة دروس الجمل المركّبة على التوالي:

– الجملة الواقعة مفعولا به.

– الجملة الواقعة نعتا.

– الجملة الواقعة حالا.

- الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ.
- الجملة الفعلية الواقعة خبرا لمبتدأ.
- الجملة الاسمية الواقعة خبرا لمبتدأ.
- الجملة الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الإسمية الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها.
- الجملة الواقعة خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها.
- الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم.

ممّا يؤدّي إلى شعور المتعلّم بالملل وأيضا صعوبة إدراك كلّ القواعد ممّا يؤدّي إلى الخلط بينهما وتراكم المعلومات عليه نظرا للتشابه في العناوين.

- اِنعدام دروس الصّرف وإدراجهم درسا واحدا فقط وهو: (الممنوع من الصّرف)، يعتبر هذا الدّرس من الدّروس الأكثر صعوبة في علم الصّرف مما يشكّل عائقا للمتعلّم في فهمه حيث أنّه يفوق قدرات المتعلّم.

باعتبار السّنة الرّابعة المتوسط سنة نهائية فهي خلاصة لما تمّ دراسته في السنوات الثلاث الماضية فلا يجب برمجة دروس صعبة لحسن سيرورة العملية التّعليميّة التعلميّة.

- من الأحسن لو وضعوا في كلّ مقطع درسا من الصّرف وآخر من النّحو والتنويع فيهما، مما يساعد المتعلّم في ترسيخ دروس الجمل المركّبة واكتساب معارف ومعلومات متنوعة

صرفية من جهة أخرى، مما يضمن سهولة التعلّم وتحقيق أهداف تعليميّة ومهارات خاصة وأنّ المتعلّم مقبل على التعليم الثانوي وأيضا زيادة الدافعية للتعلّم.

3. مبدأ البسيط والمركّب في ترتيب دروس النّحو والصّرف:

تبنى قاعدة التدّرج من البسيط إلى المركّب على البدء بكلّ ما هو بسيط باعتبار عقل المتعلّم يبدأ بالفهم الكلّي البسيط ثم التعمق في الأشياء المركّبة والتفاصيل فلا بدّ من المعلّم التدّرج درجة درجة لإيصال المعرفة للمتعلّم، حسب قدراته لذلك يجب على المعلّم رسم خطّة مبدئية يبنيها على حسب قدرات المتعلّمين ويجعل ذلك أساسا لتنفيذ الدّرس والعمل بهذه القاعدة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية.

– لقد ذُكرت في القرآن الكريم آيات اشتملت على هذا المبدأ مثل قوله تعالى:﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[سورة فُصلت الآية 39].

– ونلاحظ في هذه الآية تدّرجًا من البسيط المألوف لهم في عالم النبات ثم يتوصل إلى القضايا الكبرى وأنّ اللّه تعالى يُحيي الموتى وهو على كل شيء قدير.

– كما ذكرت الأستاذة سعاد عبد الكريم الوائلي في كتابها (طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق) أنّ "مبدأ التدّرج من البسيط إلى المركّب تُبنى على أساس أنّ العقل يدرك الأشياء أولا (ككل) ومن ثمّ يحاول دراسة التفاصيل أي الأجزاء وهذا يتفق مع نظرية(الجشتالت) le gestaltisme في علم النّفس إذ يرى الوحدة في كلّ شيء. ولهذه النظرية أثرها في التربية على اعتبار أنّ البدء بالكلّ أسهل من البدء بالجزء"(الوائلي،2004، ص 29).

– بالرجوع إلى البرنامج المقرّر لهذه السّنة نجد غياب مبدأ التدّرج من البسيط إلى المركّب في الدّروس، مثلا نجد في إدراجهم لدرس:

– الجملة الواقعة جوابا لشرط.

عند الاطلاع على ما ورد في هذا الدّرس نجد أنّهم قدّموا بعض الأمثلة لأدوات الشرط بدون تحديد معناها وكيفية إعرابها ولم يذكروا كل الأدوات.

– عند ذكر أدوات الشرط الجازمة لم يفرقوا بين الحروف مثل: منْ وما ومهما (للعاقل ولغير العاقل).

– نجد أيضا عندما ذكروا حروف الشرط: مَنْ، ما، إنْ، متى، أينما، حيثما، كيفما، إذْ ما...، نلاحظ أنّهم لم يُقدّموا الفروق الموجودة بين: "مَنْ" الشرطية و"مَنْ" الإِستفهامية و"مَنْ" الموصولة. فكيف يستطيع المتعلّم التمييز بينهما دون الإشارة لذلك. وهذا ما يجعل ذهن المتعلّم مشوشا، ويجد صعوبة تطبيق ما تعلّمه على النصوص.

– نلاحظ أنّهم لم يعطوا للدّرس حقه وهذا قد يكون عائقا أمام المتعلّم وأشاروا إليه بطريقة سطحية فقط. فكيف للمتعلّم دراسة الدرسين المواليين وهو لم يتعرف على كلّ الأدوات الشرطية الجازمة وغير الجازمة. بما أنّهم تطرّقوا للدّرس فيجب تقديم القاعدة بدون اختصار.

– نجد كذلك درس العدد وأحواله درسا مرّكبا ونلاحظ ما تمّ تقديمه للمتعلّم من معلومات في الدّرس غير كاف لِاستيعابه، فمن ناحية الإعراب لم يقدّموا الإعراب النموذجي مثلا نجد إعراب الأعداد المركّبة 11، 13، إلى 19 تُبنى على فتح الجزأين، أيضا ألفاظ العقود تعرب إعراب جمع المذكر السالم وهي ملحقة به، لكن هذا لم يتم الإشارة إليه، وهذا سيكون عائقا أمام المتعلّم.

– عند الاطلاع على الدّرس العاشر:(الجملة الواقعة مفعولا به) نلاحظ أنّ القاعدة المقدّمة لا يوجد فيه الانتقال من البسيط إلى المركّب حيث تقول:

- يرِد المفعول به جملة فعلية أو اسمية في الحالات الآتية:
- إذا كان مقولا للقول.
- إذا كان مصدرا مؤولا بأن أو لا والمصدرين وفعلهما المضارع.
- إذا كان مفعولا به ثانيا لظن أو إحدى أخواتها.

نلاحظ الحكم الأخير من القاعدة (درس ظنّ وأخواتها) غير مبرمج في كلّ السنوات الأولى والثانية والثالثة. فمن المفروض الإشارة إلى ظنّ وأخواتها أسفل القاعدة وإلاّ فكيف يعرف المتعلّم إذا جاء المفعول به لظنّ وأخواتها أو لا.

– عند التّمعن في البرنامج نجد أيضا: درس "الجملة البسيطة والمركّبة الّتي هي أساس الجمل، من المفروض أن يدمجوها في عنوانين منفصلين يتّم تناولهما في وحدتين مثلا أن يشرع المعلّم في درس الجملة البسيطة ثم في حصة أخرى ينتقل إلى الجملة المركبة ليسهل على المتعلّم المقارنة بين عناصرهما، ويستنتج الفرق فيتمكّن من استيعاب الدّرس ويدرك الفرق الموجود بين الجملة البسيطة والمركّبة. فبأخذ الفروق الفردية بين المتعلّمين دمج الدّرسين معًا لا يفي بالغرض مع بعض المتعلّمين.

– بالعودة للاستنتاج المقدّم لدرس (الجملة الفعلية الواقعة خبرا) و(الجملة الإِسمية الواقعة خبرا) نجد تقريبا نفسها وغير مفصّلة، ولم يعتمدوا على أمثلة توضّح الفرق بينهما ما يصعب على المتعلّم فهمها، فمن الأحسن لو أدرجوها في درسٍ واحد وإِستعملوا مخططا أو جدولا يبيّن فيه الفرق بينهما، باعتبار الدّرس سهلا يتكرّر مع المتعلّم منذ السّنة الخامسة الإِبتدائي ويتّم إِستغلال الحصص الأخرى في التمرينات والتطبيقات.

– القاعدة المقدّمة لدرس (الجملة الفعلية الواقعة خبرا لمبتدأ) كما يلي (ص 98):

" يرد الخبر جملة فعلية ويشترط في جملة أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ يُطابقه في الجنس والعدد. تعرب الجملة الفعلية في محل رفع خبر".

– القاعدة المقدّمة لدرس (الجملة الإِسمية الواقعة خبرا لمبتدأ) كما يلي (ص 104):

المبتدأ دائما يحتاج إلى خبرٍ يُكمّل معناه، ويكون أيضا جملة إِسمية ترتبط بالمبتدأ الأول بضمير يعود عليه. حكمها تكون جملة الخبر في محل رفع دائما".

فمن المفروض إدراج درس واحد: (الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ) ويتطرقون إليه بالتفصيل بقاعدة مفصّلة مفهومة تسهل على المتعلّم الفهم والإِستيعاب.

4. مبدأ العام ثمّ الخاص في ترتيب دروس النّحو والصّرف:

تتحقق العملية التّعليميّة التعلّميّة باكتمال جميع عناصرها من (المعلّم، المتعلّم، المحتوى التعليمي)، وإذا بطل عنصر من عناصرها يصعب الوصول إلى الأهداف المنشودة حيث نجد المعلّم أثناء تقديمه وشرحه للمتعلّمين يتدرج من القاعدة العامة ثم الانتقال شيئا فشيئا للخاص.

– عند العودة للبرنامج المقرّر للسنة الرّابعة المتوسط (الجيل الثاني) نجد إدراج الدّروس الخاصة مثل:

– الجملة الواقعة خبرا لكان وإحدى أخواتها.

– الجملة الواقعة خبرا لإنّ وإحدى أخواتها.

– الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة والرّجاء والشروع.

فمن المفروض التطرّق للدّروس العامة أولا للتعرّف على النواسخ وعملها بصفة عامة ثم التدّرج لجزيئاتها ودراسة الجمل الّتي تقع خبرا لها على النّحو الآتي:

– كان وأخواتها.

– إنّ وأخواتها.

– كاد وأخواتها.

نجد أحمد حسّاني يبيّن أهميّة هذا المبدأ بقوله:" تقتضي العملية التّعليميّة التعلّميّة الالتزام بهذا المبدأ وتطبيقه في أيّة عملية تسعى إلى اكتساب المتعلّم مهارة لغوية معينة، فيجب أن تدرس القاعدة العامة قبل القاعدة الخاصة الّتي ترتبط بإجراءات تحويلية معينة، ويجب أن تدرس الألفاظ الّتي لها علاقة بموجودات محسوسة قبل الألفاظ التي لها علاقة بإحالات

مجردة، ويجب أن تدرس التراكيب البسيطة قبل التراكيب المعقدة"(حساني، 2009م، ص 145).

– إتباع المبادئ في طرق التدريس أمر أساسي ومهم في تحقيق العملية التّعليميّة التعلّميّة، وذلك بالتدّرج من العموميات ثم الدّخول في الجزئيات. وذلك من خلال تفرّع المادة وتجزيئها ويستنتج المتعلّم الأمثلة من العموميات للوصول للجزئيات مما يساهم في تنمية الملكة اللّغوية وتنمية مهاراته ليصبح المتعلّم عضوا مناقشا ومحللا في القسم وعدم مواجهة الصعوبات الّتي تعيق فهمه.

5. أهم النقائص المستنتجة من الكتاب المدرسي:

بالعودة للبرنامج والتدقيق فيه استوقفتنا بعض الأخطاء والنقائص في ترتيب محتواه وتوصلنا لما يلي:

– عدم التنّويع بين الموضوعات النّحوية والموضوعات الصرفية، ووجود درس واحد في الصّرف.

– عدم مراعاة مبادئ التدّرج من:

– الأصل إلى الفرع.

– السهل إلى الصعب.

– البسيط والمركّب.

– العام إلى الخاص.

– تأخير الدّروس السهلة حيث بدأوا بدروس الفضلة وقدّموا الدّروس الصّعبة.

– عدم استغلال الوقت في الدّروس الصّعبة حيث نجد درسا: "العدد وأحواله" و"الممنوع من الصّرف"، هي من الدروس الصّعبة الاستيعاب على المتعلّمين وتفوق قدراته، وأيضا يجد صعوبة في ترسيخه في ذهن المتعلّم بسبب ضيق الوقت، بدليل أنّهم خصّصوا الوقت الأكبر للدّروس السهلة مثلا تخصيص ثلاثة حصص للدّروس التالية:

- الجملة الخبرية.
- الجملة الفعلية الواقعة خبرا.
- الجملة الاسمية الواقعة خبرا.
- الجملة الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه.

- فمن الأحسن لو خصّصوا حصة واحدة لدرس الجملة الخبرية والجملة الواقعة مضافا إليه، والإشارة فيها إلى الفعلية والاسمية، باعتبار الدّروس سهلة الاستيعاب على المتعلّم.

- الاختصار غير المفيد في بعض الاستنتاجات وعدم إعطائها حقها الكافي للفهم الجيّد وتحقيق الأهداف المنشودة.

- كثافة البرنامج وعدم قدرة المتعلّم التعامل معه ويجعله في ضيق مما يؤدي للنّفور من المادة.

- عدم التنويع في الأمثلة الخاصة بالقواعد، هذا ما يؤثر سلبا على المتعلّم حيث إنّ تنويع الأمثلة يساعد المتعلّم على فهم القاعدة وترسيخها بشكل واضح. وهو من عوامل تحصيل الملكة اللّغوية عند المتعلّمين وزيادة قدراتهم اللّغوية.

- لكن ما نلاحظه في برنامج الكتاب أنّهم أدرجوا مثال واحد للدّروس الثلاثة، مثلا نجد في دروس:

- الجملة الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الِاسمية الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه.

أدرجوا لهم نفس المثال في تطبيق 01 ص 112، 118، 124:

– "منذ أن وقعت حادثة تشّارنوبيل والعالم يدّق ناقوس الخطر جراء الإشعاعات النووية.
– حين غزا الجيش الأمريكي العراق. تشوّه آلاف العراقيين بسبب اِستعمال اليورانيوم المخصّب.
– مازالت السلطات الفرنسية لم تعوّض ضحايانا وأسرهم عن اِرتكابها لجريمة التفجيرات النووية في صحرائنا".

نفس الشيء بالنسبة لدرس:

– الجملة الواقعة خبرا لكان وأخواتها.

– الجملة الواقعة خبرا لإنّ وأخواتها.

– الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة والرّجاء والشروع.

6. البديل المناسب للنقائص المستنتجة:

– بتحليل المحتوى المقرّر للسنة الرّابعة المتوسط، والتطرّق لأهم النقائص المستنتجة، وجدنا أنّ المحتوى ذو أهميّة كبيرة وله غاية تساهم في الفهم السريع للمتعلّمين، لذلك وجب على واضعي المقرّر الدّراسي أن يعتمدوا على مبدأ التدّرج والتسلسل في عرض الدّروس لما له من أهميّة وجعل العملية التّعليميّة التعلّميّة مشوّقة خالية من الفوضى.

– على هذا الأساس يقول الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح:" إنّ الغاية من هذا الترتيب والتدّرج هو أن نجعل المتعلّم لا يحسّ بأيّة غرابة عندما ينتقل من درس إلى أخر، بل أن يشعر بوجود تسلسل متماسك بين الدّروس المتتالية". (الحاج صالح، 2008م، ص 63).

– ونخلص إلى وجوب:

– مراعاة مبدأ الأصل والفرع.

– مراعاة مبدأ السهل والصعب.

– مراعاة مبدأ العام ثم الخاص.

– مراعاة مبدأ البسيط والمركّب في ترتيب الدّروس ووضع البرنامج.

- التنويع بين الموضوعات النّحوية والصّرفية.
- مراعاة التوقيت الزمني المخصص لكلّ درس حسب صعوبته.
- إدراج الدّروس حسب قدرات المتعّلمين.
- استغلال الساعات الزائدة في إدراج دروس الصّرف والمراجعة حيث يجد المتعلّم نفسه في الاستراحة والاكتظاظ الذّي يراوده في تناول دروس الجمل على التوالي.
- من الأحسن لو رُتبت الدّروس حسب ما أشار إليه ابن هشام الأنصاري (ت، 1360م) حيث قام بترتيب الدّروس حسب أبواب:(باب المرفوعات، باب المنصوبات، باب المجرورات، باب المجزومات، باب التوابع، باب الموانع من الصرف...) حيث يقول:" شرعت هنا في ذكر أنواع المعربات، وبدأت منها بالمرفوعات لأنّها أركان الإسناد، وثنيت بالمنصوبات لأنها فضليات غالبا، وختمت بالمجرورات لأنّها تابعة في العمديّة والفضليّة لغيرها، وهو المضاف". (الأنصاري، 2001م، ص 87).

ترتيب ابن هشام الأنصاري في كتابه " شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:

- **الباب 1: الكلمة وأقسامها.**
- **الباب 2: الإعراب.**
- **الباب 3: الإعراب والبناء.**
- **الباب 4: المرفوعات:**
- الجملة البسيطة والمركّبة.
- الجملة الخبرية.
- الجملة الفعلية والاسمية الواقعة خبرا.
- الجملة الواقعة خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها.

-الباب 5: المنصوبات:

- الجملة الواقعة مفعولا به.
- الجملة الواقعة نعتا.
- الجملة الواقعة حالا.
- الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرّجاء والمقاربة.
- الاستثناء.
- التمييز.

-الباب 6: المجرورات:

- الجملة الفعلية والاسمية الواقعة مضافا إليه.

-الباب 7: المجزومات:

- الجملة الواقعة جوابا لشرط.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم وغير جازم.
- **الباب 8: التنازع.**
- **الباب 9: الاشتغال.**
- **الباب 10: التوابع**:

-النعت.

-التوكيد.

-عطف البيان.

-عطف النسق.

- البدل.

-العدد وأحواله.

الباب 11: الغلط.

-الباب 12: موانع الصّرف:

- الممنوع من الصّرف.

خلاصة الفصل الثالث:

تناولنا في هذا الفصل عنوان: (تقييم البرنامج النّحوي المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط). تطرّقنا في هذا الفصل إلى مبادئ التدّرج في ترتيب الدّروس النّحوية ومدى مراعاة التسلسل المنطقي في الكتاب، وهذه المبادئ هي:

- مبدأ السهل والصعب.
- مبدأ الأصل والفرع.
- مبدأ البسيط والمركّب.
- مبدأ العام ثم الخاص.
- واستخلصنا أهم النقائص المتمثّلة في عدم مراعاة مبادئ التدّرج في ترتيب الدّروس النّحوية واقترحنا البديل لها بترتيبها ترتيب ابن هشام الأنصاري.

الخاتمة

– وفي ختام بحثنا الموسوم (برنامج النّحو المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط –تحليل وإصلاح) توصلنا إلى بعض النتائج نحصرها في النقاط التالية:

– علم النّحو من العلوم الّتي لا غنى عنها وهي أهمّ أركان اللّغة العربية وأنفعها.

– علم النّحو يساعد المتعلّم على ضبط أواخر الكلمات بطريقة صحيحة.

– الغاية من تدّريس النّحو تقويم اللّسان من الأخطاء وحفظه من الزلل.

– مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين وإحتياجاتهم وقدراتهم.

– يجب مراعاة الفروق بين النّحو التعليمي والنّحو العلمي.

– تنمية قدرات المتعلّم في تمييز الخطأ من الصّواب وتجنبه.

– هناك علاقة تكاملية بين علوم اللّغة العربية ولها دور مهم في تعليمية القواعد.

– وجوب إعتماد النّحو التعليمي في المدارس والإستغناء عن الدّروس الّتي تثقل كاهل المتعلّم.

– النّحو التعليمي له دور وأهميّة كبيرة في بناء الكفاءة اللّغوية لدى المتعلّم.

– تعزيز الثّقة اللّغوية.

– ضعف العناية بالتمارين النّحوية وعدم التنويع فيها حيث بلغت 67 تمرينا في كل الدّروس.

– عدم التنويع في أسئلة التمارين حيث طغت فيها أسئلة الاستخراج.

– غالبية دروس النّحو على دروس الصّرف مما يؤثر سلبا على المتعلّمين.

– تجنب تكرار مواضيع من سنة لأخرى.

– المحتوى التعليمي عنصر أساسي في تحقيق العملية التّعليميّة التعلّميّة لذا من الواجب حسن إختياره ومراعاة معايير إنتقائه.

– لابد من إعتماد المفتشين والأساتذة على مبادئ وأسس في تنظيم المحتوى للوصول للأهداف المنشودة.

– يجب إعادة النظر في تنظيم المحتوى التعليمي وفق معايير من البسيط إلى المركّب ومن السّهل إلى الصّعب.

– هناك ترتيبٌ عشوائيٌّ في ترتيب الدروس النّحوية:

– عدم مراعاة مبدأ الأصل والفرع.

– عدم مراعاة مبدأ البسيط والمرّكب.

– عدم مراعاة مبدأ السّهل والصّعب.

– عدم مراعاة مبدأ العامُ ثم الخاص.

وقدّمنا بعض المقترحات نلخص أهمّها في:

– إدراج حصص خاصة للمعالجة ومراجعة الدّروس للاستيعاب الأكثر.

– بعض الإِستنتاجات ناقصة مما يصعب على المتعلّم الفهم فهي بحاجة إلى إعادة الصياغة.

– وجوب إِستعمال المخططات والجداول الّتي تساعد في ترسيخ القاعدة.

– الإكثار من الأمثلة وعدم الإِعتماد على مثال واحد والتنويع فيها لما لها من أهمية للمتعلّم.

– مراعاة التوازن في تنظيم الدّروس النّحوية والصّرفية فلا يمكن دراسة النّحو بمعزل عن الصرف.

– توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة بكثرة الّتي بدورها تُعوّد المتعلّم على إِستعمال الحركات الإعرابية في محلها.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

1. إبراهيم، عبد العليم. د.ت. **النّحو الوظيفي**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/02/20م.

2. ابن جنّي، أبو الفتح(2008م). **الخصائص**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/01/13م.

3. ابن خلدون، عبد الرّحمان، (2001م)، **المقدمة**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/04/01م.

4 أوليدي، خديجة وعبد القادر بقادر(2019). النّحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي. **مجلة الذّاكرة**. [مجلة اليكترونية]. مج.07، ع.02، 157-189. على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/02/26م.

5 الأنصاري، ابن هشام(2001). **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة 2024/04/20م

6 بدي، أسمهان وبوعلي، عبد النّاصر(2023). علاقة النّحو بالدّلالة في النظرية النّحوية العربية. **جسور المعرفة**. [مجلة إلكترونية]. مج.02، ع.01، 669-679.على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/03/22م.

7 بزاوية، مختار(2022). تعليمية القواعد النّحوية ودورها في بناء المهارة اللّغوية. **الخطاب والتواصل**. [مجلة إلكترونية]. مج.02، ع.09، 70-79. على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/04/20م.

8 بشر، كمال (2005م). **التفكير اللّغوي بين القديم والجديد**، [إلكتروني]. على الرّابط « https://blog.lisanarab.com » تاريخ المشاهدة: 2024/01/19م.

9 بشر، كمال (2000). **علم الأصوات**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/01/22م.

10 بن صالح، محمد(2012م). علاقة النظم بالنّحو عند عبد القاهر الجرجاني. **فصيلة دولية أكاديمية محكمة**. ع. 09، 58-68 على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/02/26م.

11 بن موسى، زين الدّين(2011).طرائق تعليم النّحو العربي بين القديم والحديث ،**العلوم الإنسانية** [مجلة إلكترونية] دمج ع 36 ،45-59 على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/03/2.

12 بيبية، علية(2009). الإتجاه الوظيفي في تدريس النّحو العربي. **حوليات التراث**. [مجلة إلكترونية]. دمج، ع.09، 51-62. على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/02/22م.

13 تعشاشات، دهبية(2022م). نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي. كتاب اللّغة العربية الأولى متوسط-أنموذجا-دراسة وصفية تحليلية. **الصوتيات**. [مجلة إلكترونية]. مج.01، ع. 02. 375-394. على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/04/25م.

14 التميمي، جنان(2013م). **النّحو العربي في ضوء اللّسانيات الحديثة**. [إلكتروني]. على الرّابط« www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/01/29م.

15 ثعلب، أبي العبّاس د.ت. **كتاب الفصيح**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/03/24م.

16 الجرجاني، عبد القادر. د.ت. **دلائل الإعجاز في علم المعاني**. [إلكتروني]. على الرّابط« www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/02/01م.

16-الجرجاني، علي بن محمّد الشريف(1985م). **كتاب التعريفات**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/02/10م.

17 حسّان، تمام(1994). **اللّغة العربية معناها ومبناها**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/02/21م.

18 حساني، أحمد(2009م). **دراسات في اللّسانيات التطبيقية. حقل تعليمية اللّغات**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.

19 الخولي، محمود علي(1982م). **معجم علم الأصوات**. د م، د.ت.

20 راتب، قاسم عاشور والحوامدة، محمد فؤاد(2009). **فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.alkutba.gov.jo » تاريخ المشاهدة: 2024/04/02م.

21 الرّاجحي، عبده. د.ت. **التطبيق الصّرفي**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/03/10م.

22 الرّازي، اللّغوي/ أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا(1939م). **الصّاحبي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/03/13م

23 رقيق، كمال وعطّاوي، ربيعة(2017م). النظرية الخليلية عند عبد الرّحمان الحاج صالح. **حوليات جامعة بشار**. [مجلة إلكترونية]. 01-13، مج. 17، ع.17، على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/04/20م.

24 زاير، سعيد علي وعايز، إيمان إسماعيل (2014م). **مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة 2024/04/20م.

25 الزّجاجي، أبو القاسم(1979م). **الإيضاح في علل النّحو**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/02/29م.

26 سعد الدّين، أمينة(2017). واقع التمارين اللّغوية المتضمنة في الكتب المدرسية في ضوء المقاربة النّصية كتاب اللّغة العربية السّنة الرّابعة المتوسط–أنموذجا–**لغة كلام**. [مجلة إلكترونية]. مج. 03، ع.01، 123–139. على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/04/24م.

27 سيبويه (1988م). **الكتاب**. [إلكتروني]. ج1. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/04/26م.

28 شلوف، حسين وآخرون(2019). **كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة المتوسط**. وزارة التربية الوطنية. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة 2024/04/30: م.

29 شوشة، شريفة(2022م). **دور علم الصّرف ومكانته ومعالم التكامل بينه وبين العلوم الأخرى في ضوء القرائن اللّفظية "السنة الخامسة ابتدائي"**. [مجلة إلكترونية] (الملتقى الدولي حول الصّرف العربي في الفكر اللّساني الحديث.) دمج دع 535–556 على الرابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/02/23م.

30 صالح، بلعيد(2003). **دروس في اللّسانيات التطبيقية**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/03/20م.

31 طواهرية، مسعود. د.ت. تيسير النّحو التعليمي دراسة في المنهج وآليات إصلاحه البيداغوجية **علوم اللّغة العربية وآدابها** [مجلة إلكترونية]. دمج، د.ع، 25–42 على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/02/20م.

32 عبد الكريم الوائلي، سعاد(2004م). **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/04/26م.

33 »عبد اللاوي، أمال وأيت عمارة، صبرينة (2020م). **مبدأ التدّرج في عرض مسائل النّحو كتاب السّنة الرّابعة المتوسط–أنموذجا–**. ماستر.غيرمنشورة. تيزي وزو جامعة مولود معمري.

34 علي السيّد، أمين(1972م). **في علوم الصّرف**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 20 /2024/02م

35 الغلاييني،مصطفى،(1993م). **جامع الدّروس العربية**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/02/10م.

36–غلفان،مصطفى،(2013م). **اللّسانيات العربية أسئلة المنهج**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/04/22م.

37–فاضل سرى، مؤيد والزاملي، حسن خلباص(2019م). أثر نظرية النّحو الوظيفي ودورها في اللّغة العربية.**بحوث الشرق الأوسط** [مجلة إلكترونية]. ع.52، على الرّابط « https://journalsekb.eg » تاريخ المشاهدة: 2024/02/01م.

38–الفيروز ، أبادي(2008م). **قاموس المحيط**. القاهرة. دار الحديث.

39–قاسم محمد، أحمد وديب، محي الدّين(2003). **علوم البلاغة (البديع والبيّان والمعاني)**. طرابلس–لبنان. المؤسسة الحديثة للكتاب.

40–قباوة، فخر الدّين(1971م): **ابن عصفور والتصريف**. [إلكتروني]. على الرّابط « www.noor.book.com » تاريخ المشاهدة: 2024/03/20م.

41-مختاري، عمر(2022م). إشكالية تعليم النّحو العربي في المدرسة الجزائرية. **مجلة تعليميات** [مجّلة إلكترونية]. مج. ع.02، 40-61. على الرّابط « www.asjp.cerist.dz » تاريخ المشاهدة: 2024/02/20م.

42-مرسي أحمد، عبد الحفيظ محمد (2024م). العلاقة بين علمي النّحو والبلاغة دراسة بلاغية نقدّية **كلّية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج**. [مجلة إلكترونية]. مج.29 ع.01، 40-61. على الرّابط « https://journalsekb.eg » تاريخ المشاهدة :2024/02/10م.

فهرس الموضوعات

المقدّمة 1

الفصل الأول

في وظيفة النّحو العربيّ

1 علم النّحو بين علوم اللّغة 6

1.1.علم النّحو 6

2.1. علم الصّرف 6

3.1.علم الأصوات 10

4.1. علم البلاغة 12

5.1. علم الدّلالة 13

2.أهمية النّحو العربيّ في تعليمية اللّغة العربيّة من خلال علاقته بعلوم اللّغة 15

3. النّحو العلمي التخصّصي والنّحو التعليمي الوظيفي 18

1.3. النّحو العلمي التخصصي 18

2.3. النّحو التعليمي أو النّحو التربوي 19

4 –دور النّحو التّعليمي في بناء الكفاءة اللّغوية لدى المتعلّم 24

خلاصة الفصل الأول 27

الفصل الثاني

وصف البرنامج النّحوي المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط

1.وصف الكتاب المدرسي للسنة الرّابعة المتوسط (الجيل الثاني) 29
تمهيد 29
1.1. وصف الكتاب من حيث الشكل والإخراج..... 30
2.1. وصف الكتاب من حيث المضمون..... 31
3.1. الفهرس..... 31
2. البرنامج النّحوي المقرّر على المتعلّمين..... 31
3. الموضوعات الصّرفية المقرّرة ودورها في بناء الكفاءة اللّغوية لدى المتعلّم . 33
4. مقارنة بين البرنامج النّحوي لكتاب السّنة الرّابعة المتوسط الجيل الأول والجيل الثاني..... 33
1.4.البرنامج النّحوي المقرّر في الجيلين الأول والثاني 33
2.4.التمارين اللّغوية 37
3.4. مقارنة بين التمارين النّحوية المبرمجة في الجيل الأوّل والجيل الثاني.... 39
خلاصة الفصل الثاني 46

الفصل الثالث

تقييم البرنامج النّحوي المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط الجيل الثاني

1. مبدأ الأصل والفرع في ترتيب دروس النّحو والصّرف 48

1.1. قضية التنكير والتعريف 49

2.1. قضية المفرد والمثنى والجمع 49

3.1.قضية التذكير والتأنيث 50

2. مبدأ السهل والصّعب في ترتيب دروس النّحو والصّرف 51

3. مبدأ البسيط والمركّب في ترتيب دروس النّحو والصّرف..... 55

4. مبدأ العام ثمّ الخاص في ترتيب دروس النّحو والصّرف 58

5. أهم النقائص المستنتجة من الكتاب المدرسي 59

6. البديل المناسب للنقائص المستنتجة..... 61

الخاتمة 65

قائمة المصادر والمراجع..... 68

فهرس الموضوعات 75

الملخص

تطرقنا في هذه المذكرة المعنونة ب:(برنامج دروس النّحو المقرّرة في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط–تحليل وإصلاح)، إلى تقييم البرنامج النّحوي المبرمج في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط من حيث ترتيب الموضوعات وأهميّتها وفق نظريات كثيرة أهمّها نظرية الأصل والفرع، والسّهل والمعقد وغيرها. وقد قسّمنا المذكرة إلى ثلاثة فصول حيث تناول الفصل الأوّل عنوان "في وظيفة النّحو العربي"، وتناول الفصل الثاني "وصف البرنامج النّحوي المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط".

أما الفصل الثالث تناولنا فيه تقيّيم البرنامج النّحوي المقرّر في كتاب السّنة الرّابعة المتوسط. وخلصنا إلى أنّ البرنامج المقرر لهذا المستوى يتّسم بالعشوائية في الترتيب إذ ينبغي إعادة النظر فيه.

Abstract

In this dissertation entitled (The program of grammar lessons prescribed in the fourth year textbook of middle school - analysis and reform), we discussed the evaluation of the grammar program prescribed in the fourth year textbook of middle school in terms of the order of topics and their importance according to many theories, the most important of which are the theory of origin and branch, easy and complex, and others. We have divided the dissertation into three chapters, where the first chapter dealt with the function of Arabic grammar, and the second chapter dealt with the description of the grammar program prescribed in the fourth year textbook of middle school.

The third chapter dealt with the evaluation of the grammar program prescribed in the fourth year textbook of middle school.

We concluded that the program for this level was arbitrary in order and thus it should be reconsidered.